

سلسلة تقارير دورية

النيوليبرالية وعدم المساواة

إعداد: وائل عمر

أيلول 2020

النيلويرالية و عدم المساواة
ضمن سلسلة: تقارير دورية

نشر لأول مرة في سنة 2020، بيرزيت
من قبل معهد مواطن للديمقراطية وحقوق الإنسان في جامعة بيرزيت.

© معهد مواطن للديمقراطية وحقوق الإنسان – جامعة بيرزيت 2018. هذا المنشور
مُصنَّف مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف - غير تجاري -
منع الاشتقاق 4.0 دولي.



يمكن الاطلاع على شروط الرخصة من خلال الرابط:

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/deed.ar>

وائل عمر

النيلويرالية و عدم المساواة

54 صفحة، 21×29.7 سم

1. الاقتصاد
2. التعليم العالي
3. الصحة
4. الفقر
5. النوع الاجتماعي
6. كوفيد-19
- ب. السلسلة

معهد مواطن للديمقراطية وحقوق الإنسان
جامعة بيرزيت

www.muwatin.birzeit.edu



معهد مواطن للديمقراطية وحقوق الإنسان
Muwatin Institute for Democracy and Human Rights

قائمة المحتويات

3.....	قائمة المحتويات
10.....	تعريف عدم المساواة الاقتصادية
10.....	عدم المساواة في الدخل
11.....	توجهات إقليمية في عدم المساواة في الدخل
12.....	عدم المساواة في الدخل والفقير
15.....	عدم المساواة في الثروة
16.....	عدم المساواة الشديدة: توزيع الثروة بين الأفراد على نطاق عالمي
18.....	عدم المساواة والنوع الاجتماعي
20.....	العرق وعدم المساواة
22.....	التعليم العالي
22.....	الهرميّة
25.....	الصحة
26.....	كوفيد-19 وعدم المساواة
30.....	الصحة النفسيّة وعدم المساواة
31.....	خصخصة الأمن وعدم المساواة
35.....	خاتمة
37.....	قائمة المراجع والمصادر

النيوليبرالية وعدم المساواة

"من واجبنا الافتخار بعدم المساواة، وأن نتأكد من إعطاء المواهب والقدرات المساحة للتنفيس والتعبير لصالحنا جميعاً."¹

مارغريت تاتشر

شهدت ثمانينيات القرن الماضي إعادة هيكلة واسعة للحياة الاجتماعية والاقتصادية، وجَّهتها -إلى حد كبير- السياسات التي تم استبدالها وتصديرها في عهد رونالد ريغان في الولايات المتحدة ومارجريت تاتشر في المملكة المتحدة. وتميزت هذه السياسات بموجة من الخصخصة، والأمولة (financialisation)، والخضوع لمنافسة السوق. وسرَّعت النيوليبرالية وما يسمى بنظرية التوزيع (trickledown theory) الوهم الأيديولوجي بين النظرية الاقتصادية السائدة والعالم، ويتجذر هذا الوهم في افتراض أن العالم يسير بشكل متزايد على مسار الازدهار المشترك.

وفي الوقت الذي اجتمع فيه قادة ونخب العالم في دافوس لحضور المنتدى الاقتصادي العالمي في العام 2019، نشر بيل جيتس تغريدة لمتابعيه البالغ عددهم 46 مليوناً قال فيها: " يقلل كثير من الناس من شأن مدى تحسُّن الحياة على مدى القرنين الماضيين."²

كان خطاب الحد من الفقر المدقع قوياً في جميع أنحاء العالم، وبذلك عزَّز فكرة أن الرأسمالية والنيوليبرالية أسفرتا بالفعل عن عالم أكثر ازدهاراً للجميع. ولكن السؤال المهم هنا هو: لماذا نولي أهمية أكبر لنظام اقتصادي وخطاب يقيس نجاحه من خلال عدد الأشخاص الذين يعيشون بدخل أكثر من 1.90 دولار في اليوم؛ ففي العام 2015، كانت نسبة هؤلاء لا تزال 10٪ من سكان العالم، أو 689 مليون شخص، بينما هناك عدد متزايد من الأفراد الذين يراكمون ثروات صافية بقيم أعلى من اقتصادات دول بأكملها.³

في العام 2019 كانت ثروة بيل جيتس الصافية أكبر من إجمالي الناتج المحلي لـ 143 دولة.⁴

¹ Lean and Cooper, "Not Enough for US," *The Independent*, 21 July 1996, <https://www.independent.co.uk/news/uk/not-enough-for-us-1329728.html>.

² Hickel, "Bill Gates says poverty is decreasing. He couldn't be more wrong," 29 January 2019, <https://www.theguardian.com/commentisfree/2019/jan/29/bill-gates-davos-global-poverty-infographic-neoliberal>.

³ "Poverty," World Bank, accessed 02 November 2020, [https://www.worldbank.org/en/topic/poverty/overview#:~:text=A%20%E2%80%9Cnowcast%E2%80%9D%20\(preliminary%20estimate,between%20703%20and%20729%20million](https://www.worldbank.org/en/topic/poverty/overview#:~:text=A%20%E2%80%9Cnowcast%E2%80%9D%20(preliminary%20estimate,between%20703%20and%20729%20million)

⁴ Stoller, Kristin. 2019. "Bill Gates eclaims Spot As World's Second- Richest Person," *Forbes*, 25 July 2019, <https://www.forbes.com/sites/kristinstoller/2019/07/25/bill-gates-reclaims-spot-as-worlds-second-richest-person/?sh=455282a6c25e>.

مرّت الرأسماليّة بفترات ازدهار وانهايار متتالية - دورات ملكيّة، وأزمات، وإعادة هيكلة ما بعد الأزمات لإعادة تنظيم عمليات تراكم رأس المال.⁵ ومنذ تقلّد ريجان وثاتشر الحكم، أصبحت النيوليبراليّة هي القوّة المهيمنة في السلطة الاقتصاديّة والسياسيّة، وبالتالي في الفكر والفضاءات الأكاديميّة. وبالتزامن مع النموذج الاقتصادي للنيوليبراليّة، حلّت المنافسة محلّ التبادل باعتبارها جوهر السوق.⁶ وفي نظام⁷ تُبنى فيه الحياة الاقتصاديّة والاجتماعيّة حول منطق المنافسة، "يحلّ عدم المساواة محلّ المساواة"،⁸ حيث يتم تعريف المنافسة من خلال فعل "يسعى إلى الوصول إلى نتيجة غير متكافئة".⁹ ونتيجة لذلك، يجب أن يصبح الأفراد "الناجحون" رواد أعمال يديرون أنفسهم ويسوقون أنفسهم كمؤسسة واستثمار.¹⁰

تستند النيوليبراليّة إلى ثلاث سياسات رئيسيّة: أولاً، الليبرلة (liberalization)؛ وتتمثل في إزالة القيود عن الأسواق وأجندات التجارة وإعتاقها من تدخل الدولة، وحرية حركة السلع. ثانياً، خصخصة السلع والخدمات العامة، وترك شأن تنظيمها للسوق. ثالثاً، الاستقرار، ويشير إلى السياسات النقدية الحكومية، التي تهدف فقط إلى الحد من التضخم وتوازن الميزانيات.¹¹ وفي ظلّ النيوليبراليّة، تتمثل مهمة الدولة الرئيسية بتقليل التضخم وتحقيق ميزانيات متوازنة، وبالتالي هناك اهتمام أقلّ بالبطالة أو تحفيز النمو الاقتصادي.¹² ازداد تسارع المنافسة بشكل كبير منذ العام 1980، ويقاس ذلك من خلال السياسات البنويّة، بما في ذلك انفتاح رأس المال والحسابات الجارية، ولبرلة الزراعة وصناعات الشبكات، والليبرلة الماليّة المحليّة وخفض كمية الضرائب بين

"World Development Indicators database." *World Bank*. 2020 July. Accessed November 02, 02. <https://databank.worldbank.org/data/download/GDP.pdf>.

⁵. Gordon, David M., Richard Edwards, and Michael Reich, *Segment work divided workers the historical transformation of labor in the united states*, (Cambridge: Cambridge University Press, 1982)
; David Harvey, 2010, *The Enigma of Capital and the Crisis of Capitalism*. Oxford: Oxford University Press, 2010).

⁶. Brown, Wendy, *Undoing the Demos: Neoliberalism's Stealth Revolution*, (New York: Zone Books, 2015), 36

⁷. Rogers-Vaughn, Brauc, *Caring for Souls in a Neoliberal Age*, e.d Joerg Rieger, (Nashville: Palgrave Macmillan, 2016), 44.

⁸. Brown, *Undoing the Demos: Neoliberalism's Stealth Revolution* 2015, 64.

⁹. Davies, William, *The Limits of Neoliberalism: Authority, Sovereignty and the Logic of Competition*, e.d Mike Featherstone, (London: Sage, 2014), 43.

¹⁰. Rogers-Vaughn, Brauc, *Caring for Souls in a Neoliberal Age*, e.d Joerg Rieger, (Nashville: Palgrave Macmillan, 2016), 44.

¹¹. McDonough, Terrence, and D.M Kotz, "Global NEoliberalism and the Contemporary Social Structure of Accumulation," in *Contemporary Capitalism and its rises: Social Structure of Accumulation Theory for the 21st Century*, ed. Terrence McDonough, Michael Reigh and David.M Kotz, (Cambridge: Cambridge University Press, 2010), 109.

¹² Ibid.

الأجور والأجور الصافية.¹³ أدت هذه السياسات النيوليبرالية إلى تخفيضات كبيرة في برامج الدولة والرفاه الاجتماعي؛ مثل التأمين ضد البطالة، ومعاشات التقاعد، والتأمين ضد العجز، إضافة إلى النقل، والبنية التحتية، والتعليم، والأمن. وهكذا، ساهمت تدابير التقشف هذه -التي طُبقت على البرامج الاجتماعية والسلع العامة التي يعتمد عليها كثير من الفقراء والطبقة الوسطى- في زيادة عدم المساواة.

إنَّ البنية الضريبية التي تم استخدامها في السابق لتمويل سياسات الرفاه الاجتماعي من خلال فرض الضرائب على الأغنياء، تم التخلي عنها من قبل السياسات الليبرالية الجديدة؛ واستُبدلت بتخفيض الضرائب على الأغنياء لتشجيع الاستثمار، وفرض الضرائب على الطبقة الوسطى والعاملة.¹⁴ تؤدي مثل هذه السياسات إلى عجز في الميزانية وأزمات مالية تسببت في قيام الدول بتقليل خدماتها الاجتماعية.¹⁵ ويؤدي انخفاض الإنفاق والاستثمار الحكومي هذا إلى تقليص برامج الدولة التي تساعد الطبقة الوسطى والطبقة العاملة.¹⁶

في الواقع، هناك ارتباط واضح جداً بين السياسات النيوليبرالية وزيادة معدلات عدم المساواة. وعلى الرغم من جدال المدافعين عن النيوليبرالية بأنَّ أفكارهم ساعدت في الحد من الفقر، فقد أظهرت نظرية التوزيع (trickledown theory) أنَّ ذلك بعيد المنال وأنَّ السياسات النيوليبرالية أيديولوجية إلى أبعد حد. بالنسبة لديفيد هارفي، كان سبب عدم المساواة هو "التراكم من خلال نزع الملكية" المتمظهر في عمليات مثل خصخصة السلع العامة وأمولة (financialisation) الاقتصاد.¹⁷ ويناقش هارفي أنَّ النيوليبرالية قد فاقمت عدم المساواة من خلال التطور غير المتكافئ للدول عبر تقييد الطبقة العاملة لصالح الطبقة الرأسمالية. يذكرنا هارفي أنَّ النيوليبرالية ليست مجرد نموذج أو ممارسة اقتصادية فحسب، بل هي مشروع سياسي تم تشكيله خلال فترة أزمة شهدت تحولاً ناشئاً نحو تمكين العمال والطبقات المهمشة.¹⁸ يمكن أن تتوضح حجته في اقتباس من آلان بود، المستشار الاقتصادي لتاتشر الذي جادل بأنَّ سياسات مكافحة التضخم في الثمانينيات كانت:

طريقة جيدة جداً لرفع نسبة البطالة، ورفع نسبة البطالة كانت طريقة مرغوبة للغاية لتقليل قوة الطبقات العاملة ... ما تمت هندسته هناك باستخدام المصطلحات الماركسية كان أزمة رأسمالية أعادت إنشاء جيش احتياطي من العمالة وسمحت للرأسماليين بكسب أرباح عالية منذ ذلك الحين.¹⁹

13. Ostry, Jonath, Prakash Loungani and Davide Furceri, 2016. "Neoliberalism: Oversold?" *International Monetary Fund*, June 2016, <https://www.imf.org/external/pubs/ft/fandd/2016/06/ostry.htm>.

14. McDonough and Kotz, "Global Neoliberalism and the Contemporary Social Structure of Accumulation," 109.

15. Hyde, Allen T, "Neoliberalism, Finance, and Income Inequality: An Examination of Affluent Capitalist Democracies." *University of Connecticut* (2016): 22.

16. Harvey, David, *A Brief History of Neoliberalism*, (Oxford: Oxford University Press, 2005), 159-160.

17. Ibid.

18. Harvey, David, *The ways of the world*. (London :Profile Books, 2016).

19. Wade, Robert.H, "Economists' Ethics in the Build-Up to the Great Recession," In *The Oxford Handbook of Professional Economic Ethic*, e.d George Demartino and Deidre N. McCloskey, (New York: Oxford University Press,2016), 298.

إذن ما الذي يسبب زيادة عدم المساواة داخل الدولة القوميّة؟ وفقاً لكارل ماركس وهارفي، السبب هو عدم توازن القوى بين رأس المال والعمل. وعلى الرغم من أنّها ليست حجة جديدة، فإنّ دراسة تجريبية أجراها الاقتصادي الفرنسي الليبرالي توماس بيكيتي تدعم هذه الحجة بمصطلحات رياضية؛ فوجد بيكيتي أنّ عدم المساواة يزداد بسبب "التناقض المركزي" لرأس المال – فيتجاوز معدل العائد على رأس المال معدل نمو الدخل.²⁰

لقد لعبت أعمال سمير أمين ومنظري نظرية التبعية ونظرية المنظومات العالميّة، دوراً أساسياً ليس فقط في فهم القوى القمعيّة لرأس المال والنخب في مجال تراكم الثروة على حساب العمال والعمالة، بل أيضاً كيف تعمل هذه القوى الرأسماليّة على نطاق عالمي من خلال الإمبرياليّة، أو ما سمّاه كوامي نكروما بالاستعمار الجديد (neo-colonialism).²¹ من خلال أعمال كهذه، نتعرف كيف أوجدت البنى والمؤسسات الرأسماليّة العالميّة، التي تتصف بكونها استغلاليّة تاريخياً، الاستقطاب وزيادة عدم المساواة في التقسيم العالمي للعمل، وتستمر في الدفع بذلك الاتجاه اليوم.²² يُستمد مثل هذا التحليل من ملاحظة أنّ قيمة العمل في الأطراف أقل من قيمتها في المركز، على الرغم من أنّها ليست أقل إنتاجية، وبالتالي يجادل أمين أنّ هذا التبادل غير المتكافئ هو نتيجة لتمدد رأس المال إلى الأطراف بحثاً عن أرباح مضاعفة.²³ ومن خلال تطبيق قانون ماركس للقيمة على النطاق العالمي، سلط أمين الضوء على "الاستغلال المفرط" للعمال في الجنوب العالمي من قبل الطبقات الرأسماليّة المحليّة، ما يعرضهم لعلاقات تبادل غير متكافئة.²⁴ على المستوى العالمي، يؤدي هذا الأمر إلى تخصص دول المركز في إنتاج عالي المهارة ذي رأس مال مكثّف، بينما يركّز باقي العالم على إنتاج منخفض المهارة ذي عمالة مكثّفة وعلى استخراج المواد الخام، ونتيجة لذلك تزداد هيمنة دول المركز.

وعلى الرغم من أنّ الرأسماليّة أدت فعلاً إلى النمو الصناعي الذي وضع الأساس للغرب لتحقيق مستويات عالية من الإنتاج والدخل، فإنّ تراكم رأس المال الذي جاء من العبودية والاستعمار هو الذي سمح بحدوث هذا النمو، ولكنّه أظهر، أيضاً، عدم المساواة العالميّة الموجودة اليوم. على سبيل المثال، بلغت حصة الهند من الاقتصاد العالمي قبل الاستعمار 23% من إجمالي الناتج العالمي في العام 1750، ولكنّها انخفضت إلى 4% بعد قرنين من الحكم الاستعماري البريطاني.²⁵

في العام 1820، بلغت حصة الجنوب العالمي 60% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وشكّل 74% من سكان العالم.²⁶ إلا أنّه بحلول عشرينيات القرن التاسع عشر، زادت حصة أوروبا واليابان في الناتج المحلي الإجمالي العالمي. ويشير تقدير للسكان والإنتاج إلى أنّه بين العامين 1820 و1950، زادت حصة العالم الغربي على

²⁰. Piketty, Thomas, *Capital in the Twenty-First Century*. Translated by Arthur Goldhammer, (Cambridge, London: Belknap Press, 2014) 571.

²¹. Nkrumah, Kwame, *Neo-Colonialism: The Last Stage of Imperialism*, (New York: International Publishers, 1965).

²². Ingrid Kvangraven, "Samir Amin: A Pioneering Marxist and Third World Activist," *International Institute of Social Studies*, 51 (2019).

²³. Amin, *Unequal Development: An Essay on the Social Formations of Peripheral Capitalism*, translated by Brian Pearce, (Sussex: The Harvester Press, 1976).

²⁴. Kvangraven, "Samir Amin: A Pioneering Marxist and Third World Activist."

²⁵. Maddison, Angus, "Chinese Economic Performance in the long Run, *Development Centre of the Organisation for Economic Co-operation and Development*, (1998): 44.

²⁶. *Ibid*, 271.

مستوى السكان من الربع إلى الثلث، بينما تضاعفت حصته في الإنتاج العالمي من 37% إلى 73%.²⁷ وخلال الفترة ذاتها، انخفضت حصة الجنوب العالمي على مستوى السكان من ثلاثة أرباع إلى الثلثين، لكن حصته في الناتج المحلي الإجمالي العالمي انخفضت بشكل حاد من 63% إلى 27%. حدث هذا التحول في الاقتصاد العالمي على مدى 130 عاماً. ونتيجة لهذا الانخفاض الحاد، ظهر تقسيم عالمي جديد للعمل، حيث تم تهميش الجنوب اقتصادياً، وتمكّن الغرب من ضمان مكانة مهيمنة في الاقتصاد العالمي.²⁸

بعد موجة الاستقلال التي هزّت الجنوب العالمي في الخمسينيات والستينيات، تبعت البلدان النامية طريق التصنيع كمسار للنمو الاقتصادي والإنتاجية. ولذلك، اعتمدت معظم البلدان النامية سياسات استبدال الواردات في قطاع التصنيع، وبالتالي الدعوة إلى استبدال الواردات الأجنبية بالإنتاج المحلي. ومنذ ثمانينيات القرن الماضي، بدأت برامج التعديلات البنيوية، بما في ذلك تلك التي دعت إليها منظمة التجارة العالمية (الولايات المتحدة، وأوروبا، وكندا، واليابان) والبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، ووزارة الخزانة الأمريكية، من خلال تصميم سياسة الحكومة في معظم الدول النامية، مشجعة هذه الدول على رفع القيود، والخصخصة، والاستثمارات الأجنبية المباشرة (FDI) تاركة اقتصاداتها الضعيفة في مواجهة المنافسة العالمية. نتج عن كل ذلك، إضافة إلى حالات الطوارئ التاريخية، توزيع غير متكافئ لحصة هذه الدول من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.²⁹ على سبيل المثال، زادت حصة التصنيع في أمريكا اللاتينية من الناتج المحلي الإجمالي العالمي بشكل هامشي فقط إلى 8% بين العامين 1970 و2015، وظلّت حصة إفريقيا على حالها؛ أي أقل من 3%.³⁰ وأدى اتساع الفجوة بين الدول الغنية والفقيرة إلى أن تجادل مجلة ذا إيكونوميست (The Economist) في العام 2014 بأنّ الدول النامية (باستثناء الصين) ستحتاج أكثر من قرن أو حتى أكثر للحاق بمستويات الدخل في الدول الغنية.³¹

وتمثّل أمريكا الشماليّة وأوروبا معاً 57% من إجمالي ثروة الأسر في العالم، لكنهما تحتويان فقط على 17% من سكان العالم من البالغين.³²

²⁷ Ibid.

²⁸ Anievas, Alexander, and Kerem Nisancioclu, *How the West Came to Rule The Geopolitical Origins of Capitalism*, (London: Pluto Press, 2015).

²⁹ Ibid.

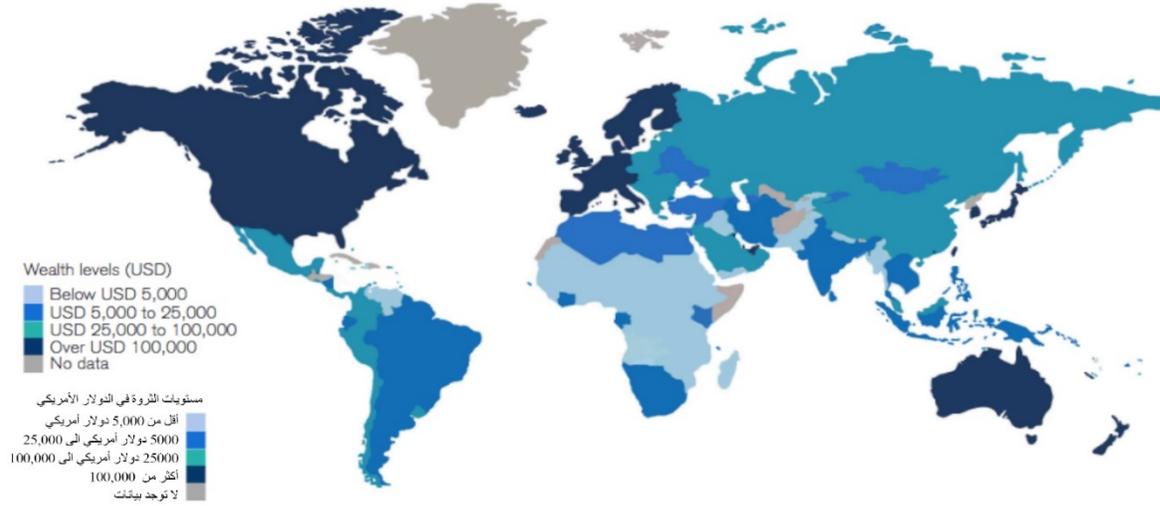
³⁰ United Nations Industrial Development Organization (UNIDO), "Industrial Development Report 2016: The Role of Technology and Innovation in Inclusive and Sustainable Industrial Development," *United Nations Industrial Development Organization*, (2016). As cited in Kalim, "Imperialism and Global Inequality: A Critical Analysis," 267.

³¹ "The Headwinds Return," *The Economist*, (2014).

<https://www.economist.com/briefing/2014/09/13/the-headwinds-return>. As cited in Kalim, "Imperialism and Global Inequality: A Critical Analysis," 267.

³² Shorrocks, Anthony, James Davies, and Rodrigo Lluberas, *The Global Wealth Report*. (Zurich: Credit suisse, 2019) 9.

الشكل 1: توزيع الثروات حسب الدولة



المصدر: جيمس ديفيز، روبريدغو بيراس وانتوني شورو، كتاب بيانات الثروة العالمي 2019 Source: James Davies, Rodrigo Lluberas and Anthony Shorrocks, Global wealth databook 2019

في كل مكان آخر، تكون حصة الثروة أقل من حصة السكان. في الصين ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ (باستثناء الهند)، تزيد حصة السكان من 20-30% عن حصة الثروة. بينما في أمريكا اللاتينية، تبلغ حصة السكان أكثر من ثلاثة أضعاف حصة الثروة، وفي الهند خمسة أضعاف حصة الثروة، وأكثر من عشرة أضعاف حصة الثروة في إفريقيا.³³ توضّح مقارنة نصيب الفرد من الثروة ومن الناتج المحلي الإجمالي بين البلدان أنّ توزيع الثروة أكثر تفاوتاً من توزيع الدخل. فتميل الدول ذات الدخل المرتفع إلى امتلاك نسبة أعلى من الثروة العالمية بالمقارنة مع الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وذلك لأنّ نسبة الثروة إلى الدخل لديها أعلى من المتوسط العالمي.

تعريف عدم المساواة الاقتصادية

هناك أنواع مختلفة من عدم المساواة الاقتصادية. وفي أغلب الأحيان، يتم قياسها باستخدام توزيع الدخل وتوزيع الثروة بين الأسر، والمجموعات، والدول. ومع ذلك، يصعب قياس الثروة في معظم البلدان لأنّ الأمولة (financialisation) سمحت للأثرياء بإخفاء ثرواتهم بشكل فعال.

عدم المساواة في الدخل

كان هناك اعتراف بأنّ مقياس الناتج المحلي الإجمالي للفرد ليس كافياً عندما يتعلق الأمر بفهم الرفاه الاقتصادي للأسر، وبالتالي ركّزت الأبحاث منذ التسعينيات، بشكل متزايد، على دخل الأسرة لتصوير مستويات عدم

³³. Alvaredo, Facundo, et al., *TRENDS IN GLOBAL WEALTH INEQUALITY*, (Paris: World Inequality Lab, 2018).

المساواة. يُعرّف الدخل هنا بأنه الدخل المتاح للأسرة في السنة الواحدة، بما في ذلك الأرباح، والعمل الحر، ودخل رأس المال، والتحويلات النقدية العامة مطروحاً منها الضرائب.³⁴

توجهات إقليمية في عدم المساواة في الدخل

أظهر التقرير الاجتماعي العالمي في العام 2020 أنّ عدم المساواة في الدخل قد ازداد في معظم البلدان المتقدمة وبعض البلدان ذات الدخل المتوسط - بما في ذلك الصين، وهي الاقتصاد الأسرع نمواً في العالم.³⁵

وإذا ما نظرنا إلى الولايات المتحدة، نجد أنّ التفاوت في الدخل في اتساع مستمر. فمن ناحية، انخفضت حصة الدخل الإجمالي للأسر ذات الدخل المنخفض من 10% في العام 1970 إلى 9% في العام 2018.³⁶ علاوة على ذلك، انخفضت حصة أسر الطبقة الوسطى بين العامين 1970 و2018 من 62% إلى 43%.³⁷ ومن ناحية أخرى، في الفترة ذاتها، زادت حصة الأسر ذات الدخل المرتفع من 29% إلى 48%.³⁸

في أوروبا، ازداد عدم المساواة في غالبية الدول منذ العام 1980. وفي العقود الأربعة الماضية، ازداد متوسط دخول أفقر 80% من الأوروبيين بنسبة 20-50%.³⁹ ومع ذلك، من خلال النظر إلى الأسر ذات الدخل المرتفع، نجد معدلات النمو أعلى بشكل ملحوظ، وتتجاوز 100% لأعلى 1%، وتبلغ ذروتها عند 200% لأعلى 0.001% من الأوروبيين.⁴⁰ بين العامين 1980 و2017، استحوذ أغنى 1% من السكان على 17% من النمو الأوروبي، مقارنة بـ 15% لأفقر 50% من السكان كما هو موضح في الرسم البياني أدناه.⁴¹ وفي حين أن عدم المساواة في تزايد في أوروبا، فإنّها تظل أقل مما هي عليه في الولايات المتحدة. على سبيل المثال، في العام 1980، حصل أغنى 10% من السكان على 10% من الدخل، بينما استحوذوا على 20% في العام 2019. أما في أوروبا، فقد نمت حصة أغنى 1% من السكان بشكل أقل من 7.5% في العام 1980 إلى 11% في العام 2019.⁴²

بحثت دراسة أجراها مختبر اللامساواة العالمية World Inequality Lab في العام 2018 في توزيع الدخل بين العامين 1990 و2016، ووجدت أنّ الشرق الأوسط هو أحد أكثر المناطق لا مساواة في العالم.⁴³ ووفقاً

³⁴. "Income Inequality," *OECD DATA*, accessed November 02, 2020.

<https://data.oecd.org/inequality/income-inequality.htm>.

³⁵. Department of Economic and Social Affairs, *World Social Report* (New York: United Nations, 2020) 31.

³⁶. Horowitz, Juliana, Ruth Igielnik, and Rakesh Kochhar, *Trends in Income and Wealth Inequality*, (Washington: Pew Research Center, 2020).

³⁷ Ibid.

³⁸ Ibid.

³⁹ Ibid.

⁴⁰ Ibid.

⁴¹ Ibid.

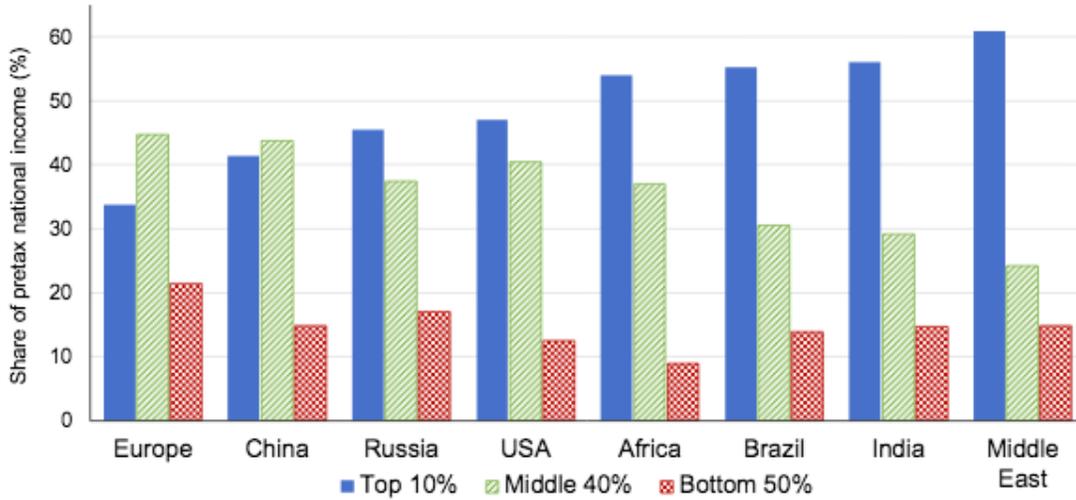
⁴² Ibid.

⁴³. Alvaredo, Facundo, Lydia Assouad, and Thomas Piketty, "Measuring Inequality in the Middle East 1990-2016: The World's Most Unequal Region?" *Review of Income and Wealth*, 65 no.4, (2019).

لِلدراسة، فإن أكثر من 60% من إجمالي الدخل الإقليمي استحوذ عليه أغنى 10% من أصحاب الدخل.⁴⁴ وحصلت الفئة الوسطى من أصحاب الدخل وهي 40% على أقل من 30% من إجمالي الدخل، بينما حصل 50% من السكان على 9%.⁴⁵

في أفريقيا، حصل أغنى 10% على حصة دخل قدرها 54%، وحصلت الفئة الوسطى وهي 40% على حوالي 30%، ليحصل الـ 50% الباقون وهم أصحاب الدخل المتدني على أقل من 10%.⁴⁶ يوجد في أفريقيا أكبر فجوة بين متوسط دخول أعلى 10% ودخول أدنى 50%؛ فمتوسط دخل أعلى 10% أعلى بحوالي 30 مرة من متوسط دخل أدنى 50%.⁴⁷

الشكل 2: مستويات عدم المساواة عبر مناطق العالم، 2017⁴⁸



عدم المساواة في الدخل والفقير

عدم المساواة هو أحد الأسباب الرئيسية لارتفاع مستويات الفقر؛ وأظهر بحث حديث نشره البنك الدولي أنّ الحد من عدم المساواة له تأثير أكبر على الحد من الفقر المدقع من زيادة النمو الاقتصادي. وتوضح الدراسة أنّه إذا خفّضت الدول عدم المساواة في الدخل بنسبة 1% كل عام، فسوف يقل عدد الأشخاص الذين يعيشون في

⁴⁴ Ibid.

⁴⁵ Blanchet, Thomas, Lucas Chancel, and Amory Gethin, "Forty Years of Inequality in Europe: Evidence from Distributional National Accounts." *Vox EU*, 2019, <https://voxeu.org/article/forty-years-inequality-europe>.

⁴⁶ Chancel, Lucas, et al. 2019. *Income inequality in Africa, 1990-2017*. (Paris: World Inequality Lab, 2019) 2.

⁴⁷ Ibid.

⁴⁸ Ibid.

فقر مدقع بمقدار 100 مليون شخص بحلول العام 2030⁴⁹ ووجدت الدراسة، أيضاً، أنّ الحد من عدم المساواة بنسبة 1% كل عام كان له تأثير أكبر من زيادة النمو بمقدار نقطة مئوية واحدة فوق التوقعات.⁵⁰

ومع ذلك، هل يُظهر عدم المساواة في الدخل بشكل كافٍ الآثار الكاملة للسياسات النيوليبرالية وتأثيرها على عدم المساواة؟ الجواب الأبسط هو لا. إنّ النظر إلى عدم المساواة في الدخل يمكن أن يرينا جانباً واحداً فقط من القصة، كما هو الحال عندما نتحدث عن النيوليبرالية وتأثيراتها، فإنّ الجانب الرئيسي الذي يجب مراعاته هو ليس بالضرورة الدخل المتاح للأسر، بل أيضاً الأصول، والأهم من ذلك الدين. وهنا، من المهم فهم عمليات الأمولة (financialisation) التي غيّرت طريقة حصول الأفراد والأسر على الأصول، إضافة إلى نوع الأصول التي تولد المزيد من الثروة والدخل.

ابتعد رؤساء الشركات ومستشاروهم في القطاع المالي عن توليد الثروة للاقتصاد، واتجهوا نحو انتزاع الثروة من الاقتصاد.⁵¹

مع الأمولة (financialisation)، لعبت الأصول، وتحديداً الأصول المالية مثل السندات والأسهم، دوراً رائداً في تسريع عدم المساواة، حيث جاء ذلك مع التحول من الوساطة المالية للبنوك والمؤسسات المالية الأخرى إلى الأسواق المالية، ما أدى إلى زيادة المضاربة. في هذا السياق، يكون لتراكم رأس المال الإنتاجي أهمية أقل مقارنة بالسعي إلى تحقيق مكاسب رأسمالية من خلال المضاربة على الأصول.⁵² ونتيجة لذلك، لم يعد القطاع المالي يعمل باتجاه تخصيص رأس المال للاستخدامات الإنتاجية، بل للأنشطة التي ليس لها استخدام اجتماعي للمصالح العام، سواء أكان ذلك نمواً اقتصادياً أم إنتاج سلع وخدمات أم غير ذلك.⁵³

في الوقت ذاته، ركّزت التنمية الاقتصادية في ظل النيوليبرالية والأمولة (financialisation) إلى حد كبير على زيادة الطلب الخاص القائم على الديون كأحد تدابير السياسة العامة لتسريع النمو الاقتصادي. وهنا يجب على استهلاك الأسر الممول من خلال الائتمان "أن يعوّض النقص المحتمل في الطلب (المرتبط بالأثر المحبط للأمولة على الاستثمار في أسهم رأس المال وعلى الاستهلاك الممول من خلال الدخل)".⁵⁴ ومع ذلك، فإنّ

⁴⁹. Butt, Parvez Anam, et al., "Time To Care Unpaid and Underpaid Care Work and the Global Inequality Crisis," *Oxfam International* (2020) 24.

⁵⁰. Ibid.

⁵¹. Shaxson, Nicholas, *The Finance Curse: How Global Finance is Making Us All Poorer*, (Rochester: Vintage Digital, 2018) 17.

⁵². Davis, Gerald F., and Suntea Kim, "Financialization of the Economy," *Annual Review of Sociology*, 41 (2015). As cited in: Storm, Servas, "Financialization and Economic Development: A Debate on the Social Efficiency of Modern Finance." *International Institute of Social Studies* 49, no.2 (2018) 309.

⁵³. Ansari, Valeed, "Financialization and Inequalities in Income and Wealth," *Journal of Kind Abdulaziz University: Islamic Economics* 31, no.1 (2018). 130.

⁵³. Detzer, Daniel, "Inequality, Emulation and Debt: The Occurrence of Different Growth Regimes in the Age of Financialization in a Stock-flow Consistent Model," *Journal of Post Keynesian Economics* 41, no.2 (2018) 1.

⁵⁴. Ibid.

مسار التنمية هذا ينطوي على تناقضات داخلية تشكّل خطراً أكبر على النمو طويل الأجل، حيث تغرق الأسر بالديون بشكل أكبر.

أصبح الدين تحدياً كبيراً للأسر في جميع أنحاء العالم بازدياد سياسات تسهيل "الشمول المالي"، و"الوصول إلى الائتمان" كوسيلة للحصول على الأصول (الممتلكات)، والاستراتيجية المفترضة للحد من الفقر المدقع (التمويل متناهي الصغر)، جنباً إلى جنب مع الحكومات، بينما يؤدي خفض الضرائب إلى تآكل الإيرادات العامة. فارتفع دين الأسر، والحكومات، والشركات من 246% من الناتج المحلي الإجمالي في العام 2000 إلى 327% في العام 2018، بزيادة قدرها 70 تريليون دولار.⁵⁵

مقابل كل دولار إضافي من الناتج، يدفع الاقتصاد العالمي ما يقرب 10 دولارات إضافية من الديون.⁵⁶

كان الحصول على الائتمان عنصراً رئيسياً في تمكين أسر الطبقة الدنيا والوسطى من الحصول على السكن، لا سيما مع ارتفاع أسعار المساكن بشكل كبير. ومع ذلك، فإن السمة الأساسية لديون الرهن العقاري هي أنه إذا كان هناك انخفاض في قيمة الأصل، يجب على المقترض أن يتحمل الخسائر الأولى، ما قد يفقده استثماره في الأسهم حيث يظل مقرض الرهن العقاري محمياً.⁵⁷ وهذا أمر مهم عند ملاحظة أن غالبية ديون الأسر تتكون من الرهون العقارية أو ديون ملكية المنازل، لا سيما في البلدان ذات الدخل المرتفع.

في دراسة تأثير الأزمة المالية والإسكانية في العام 2008 على عدم المساواة في الولايات المتحدة، أشار عاطف ميان وأمير صوفي إلى أنه في حالة الركود، كان لدى الأسر الأفقر 4 دولارات في ملكية المنازل مقابل كل دولار من الأصول الأخرى، في حين أن الأغنياء كان لديهم دولار واحد في ملكية المنازل لكل 4 دولارات في الأصول الأخرى.⁵⁸ وحيث أن غالبية الأسر المدينة هي أسر ذات دخل منخفض، فقد وجدوا أن صافي ثروة أصحاب المنازل الأفقر قد انهار من 30 ألف دولار إلى ما يقارب الصفر من العام 2007 إلى العام 2010، مقارنة بأغنى 20%، حيث انخفض متوسط صافي ثروتهم من 3.2 مليون دولار إلى 2.9 مليون دولار، وفي حين أن نسبة الانخفاض كانت كبيرة، فإنها كانت ضئيلة بالمقارنة.⁵⁹

وعلى الرغم من أن الائتمان سهّل الحصول على الممتلكات، فإنه بالنظر إلى الاتجاهات المتغيرة للأصول المنزلية من العام 1989 إلى العام 2016 عبر مقاييس مختلفة في الولايات المتحدة، تتضاءل حصة الأصول السكنية بشكل كبير كلما صعدنا إلى أعلى 1% من السكان، حيث ازدادت حصة الأصول المالية منذ العام 1989 إلى العام 2016، وبخاصة بالنسبة للفئات الأغنى. وازدادت الأصول المالية في السوق بشكل ملحوظ ضمن

⁵⁵. Storm, Servas, "Financialization and Economic Development: A Debate on the Social Efficiency of Modern Finance," 309.

⁵⁶ Ibid.

⁵⁷. Mian, Atif, and Amir Sufi, "How High Debt Leads to Income Inequality," *Chicago Booth Review*, 2014, <https://review.chicagobooth.edu/magazine/summer-2014/how-high-debt-leads-to-income-inequality>.

⁵⁸ Ibid.

⁵⁹. Storm, Servas, "Financialization and Economic Development: A Debate on the Social Efficiency of Modern Finance," 309.

حصة محفظة أصول الأسر بين أغنى 10% من السكان.⁶⁰ بين العامين 1989 و2016، نمت حصة الأسر في الفئة التي تشكل 25-50% من السكان، والفئة التي تشكل 50-60% من السكان، من الأصول الماليّة في السوق من 4% إلى حوالي 14%، بينما بين أعلى 10% من السكان، نمت حصة الأصول الماليّة في السوق من حوالي 21% إلى 42% خلال الفترة نفسها.⁶¹

ونظراً إلى أنّ الأغنياء يمتلكون معظم الأصول الماليّة، فإنّ ارتفاع قيمة الأصول الماليّة يجعلهم أكثر ثراءً. وبما أنّهم من المرجح أن يحتفظوا بثروة ماليّة في الأصول الماليّة عالية المخاطر وعالية الأرباح، بما في ذلك الصناديق المشتركة، والأسهم والسندات، فإنّ الأثرياء يسيطرون بشكل متزايد على حصة كبيرة من الثروة العالميّة.

عدم المساواة في الثروة

يجادل الكثيرون بأنّ عدم المساواة في الثروة هو مؤشر أفضل لعدم المساواة الاقتصاديّة مقارنة بالدخل لكل أسرة. ويمكن تعريف الثروة للأسرة بأنّها قيمة الأصول الماليّة، والأصول غير الماليّة، والمطلوبات، وصافي القيمة.⁶² وتعتبر الثروة مؤشراً أفضل لأنّها أكثر تركيزاً بكثير من الدخل،⁶³ وعدم المساواة فيها أشد بكثير من المساواة في الدخل. تتداخل الثروة بين الأجيال ولا ترتبط حصرياً بالعمل، في حين أنّ الدخل مرتبط أكثر بالعمل ويركز على سنة معينة. وتعتمد الثروة على العديد من العوامل التي توفر إطاراً أوسع لفهم عدم المساواة الاقتصاديّة مثل الميراث، والطبقة الاقتصاديّة، والتصنيف القومي، والعرق، والإثني، والتاريخ السياسي للدول، والحروب، والاستعمار، والإمبرياليّة. وتعتبر عدم المساواة الطبقيّة ظاهرة عالميّة، وبما أنّ المكانة الاجتماعيّة والاقتصاديّة تنتقل عادة من خلال الأسرة، فمن الضروري النظر إلى الثروة في سياق انتقالها بين الأجيال؛ فيشكل تراكم الثروة المكانة الاقتصاديّة، والسياسيّة، والاجتماعيّة للأجيال القادمة، وبالتالي يعمل كمصدر رئيسي لعدم المساواة الاقتصاديّة ما لم تعطل الفترات الثوريّة ذلك.

لم يتمكن الاقتصاديون إلا مؤخراً من تقدير فجوة الثروة العالميّة، حيث سهّلت الأمولة (financilisation) على الأثرياء إخفاء أموالهم في الملاذات الضريبية كما هو موضح في وثائق بنما. في العام 2018، حللت ورقة صدرت عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية توزيع ثروة الأسر عبر 28 دولة، ووجدت أنّ عدم المساواة في الثروة يبلغ في المعدّل ضعف مستوى عدم المساواة في الدخل.⁶⁴ وعلى المستوى الدولي، يمتلك 10% من السكان أكثر من 70% من إجمالي ثروة الصين، وأوروبا، والولايات المتحدة معاً، بينما يمتلك أفقر 50% من السكان أقل من 2%، ويمتلك 40% من السكان وهم الفئة الوسطى أقل من 30%.⁶⁵

⁶⁰. Aliprantis, Dionissi and Daniel R., 2019. "What Is Behind the Persistence of the Racial Wealth Gap?" *Federal Reserve Bank of Cleveland*, (2019), 9.

⁶¹. Horowitz, Juliana, Ruth Igielnik, and Rakesh Kochhar, *Trends in Income and Wealth Inequality*. (Washington: Pew Research Center, 2020).

⁶². EAPN, *Wealth, Inequalities and Social Polarisation in the EU*, (Brussels: EAPN, 2011) 12.

⁶³. Jenifer Beltran, "A Guide to Statistics on Hisotiral Trends in Income Inequality," Center on Budget and Policy Prorities, *Center on Budget and Policy Priorities*, (2018): 1.

⁶⁴. Carlotta Balestra and Richard Tonkin, "Inequalities in Household Wealth Across OECD countries: Evidence from the OECD Wealth Distribution Database," *Organization of Economic Co-operation and Development*, no.88 (2018): 4.

⁶⁵. Gabriel Zucman, "Global Wealth Inequality," *The National Bureau of Economic Research*, (2019): 31.

ووجدت ورقة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن أغنى 10٪ من الأسر تمتلك في المتوسط 52٪ من إجمالي ثروة الأسر. ومن ناحية أخرى، وجدت أن 60٪ من الأسر الأقل ثراء تمتلك 12٪ من هذه الثروة.⁶⁶ في الولايات المتحدة، تمتلك أغنى 10٪ من الأسر 79٪ من الثروة، بينما تمتلك أفقر 60٪ من الأسر 2.4٪ من ثروة الأسر.⁶⁷

عدم المساواة الشديدة: توزيع الثروة بين الأفراد على نطاق عالمي

وفي حين امتلك النصف الأفقر من سكان العالم أقل من 1٪ من إجمالي الثروة في العام 2018، فإن أغنى 10٪ امتلكوا 85٪، وامتلك أغنى 1٪ منهم نصف هذه النسبة تقريباً.⁶⁸ علاوة على ذلك، عندما ازداد عدم المساواة في الدخل، ازداد عدم المساواة في الثروة بوتيرة أسرع منذ العام 2008 على الأقل.⁶⁹

يمتلك أغنى 26 شخصاً في العالم ثروة تعادل ثروة نصف سكان العالم.⁷⁰
يمتلك أغنى 10٪ من البالغين في العالم أكثر من 85٪ من ثروة الأسر العالمية.⁷¹
يمتلك النصف الأفقر من سكان العالم بالكاد 1٪ من الثروة العالمية.⁷²

تشير التقديرات إلى أن ثلثي ثروة الملياردير موجودة بسبب الميراث أو جزئياً بسبب علاقات المحسوبية مع الحكومة.⁷³ ويمكن لمثل هذه القدرة على التأثير أن تزيد بشكل كبير من عدم المساواة الاقتصادية عن طريق تحويل الأرباح إلى أيدي الأقلية. على سبيل المثال، عندما يكون المليارديرات قادرين على استخدام علاقاتهم مع الحكومة لتأمين الحقوق الحصرية لتقديم الخدمات، فإن مبالغ كبيرة من المال يتم جنيها على حساب العملاء بمن فيهم الفقراء. وبالتالي، ليس من المفاجئ أن أغنى 1٪ في العالم يمتلكون أكثر من ضعف ثروة 6.9 مليار شخص.⁷⁴

إن هيمنة السياسات النيوليبرالية، مثل إلغاء الضوابط وخفض سياسات الإنفاق العام، قد مهدت الطريق أمام الاحتكارات في قطاعات مثل الأغذية، والأدوية، والإعلام، والتمويل، والتكنولوجيا، حيث تسيطر حفنة من الشركات الكبرى على هذه القطاعات.⁷⁵ تسمح هذه الاحتكارات للمساهمين بتحقيق أرباح مفرطة من السوق وتخصيصها لأنفسهم. توضح دراسة أجرتها أوكسفام كيف تؤدي الزيادات الهائلة في العائدات المرتفعة

⁶⁶. Balestra and Tonkin, "Inequalities in Household Wealth Across OECD countries: Evidence from the OECD Wealth Distribution Database," 4.

⁶⁷. Horowitz, Igielnik and Kochhar, *Trends in Income and Wealth Inequality*.

⁶⁸. Davies, James, Rodrigo Lluberas, and Anthony Shorrocks, *The Global Wealth Report* (Zurich: Credit suisse, 2019), 9.

⁶⁹. Ibid, 4.

⁷⁰. *Turning Promises into Action: Gender Equality in the 2030 Agenda for Sustainable Development*, (New York: United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women (UN Women), 2018).

⁷¹. Shorrocks, Davies and Lluberas 2018, 9.

⁷². EAPN, *Wealth, Inequalities and Social Polarisation in the EU*, 20.

⁷³. Jacob Didier, "Extreme Wealth is not Merited," *Oxfam*, (2015).

⁷⁴. Butt, et al., "Time To Care Unpaid and Underpaid Care Work and the Global Inequality Crisis," 10.

⁷⁵. Shaxson 2018.

لأصحاب الأسهم الأثرياء إلى إبطاء متوسط أجور المواطنين العاديين. بين العامين 2011 و2017، نما متوسط الأجر في مجموعة الدول الصناعية السبع بنسبة 3٪، بينما نمت الأرباح الموزعة على المساهمين الأثرياء بنسبة 31٪.⁷⁶ بلغ عدم المساواة مستويات عالية للغاية، لدرجة أن الأفراد الأكثر ثراء لديهم قوة اقتصادية أكبر من بلدان بأكملها، ففي العام 2019، كان لدى الـ 2,153 مليارديراً في العالم ثروة تفوق ما يمتلكه 4.6 مليار شخص.⁷⁷

سواء من خلال الميراث أو آليات أخرى، تولد الثروة المزيد من الثروة من خلال الاستثمار والتهرب الضريبي؛ فيستخدم الأثرياء ثرواتهم لتجنب الضرائب المرتفعة، من خلال توظيف محاسبي ضرائب يقدمون لهم عائدات سنوياً متوسطاً بنسبة 7.4٪ على ثرواتهم.⁷⁸ علاوة على ذلك، فهم قادرين على استخدام شبكة من الملاذات الضريبية، وبالتالي يستطيعون تجنب 30٪ من التزاماتهم الضريبية.⁷⁹ وبالتالي، فليس من المستغرب أن 4٪ فقط من الضرائب العالمية تأتي من الضرائب على الثروة، بينما تتناقص معدلات ضريبة الشركات حول العالم.⁸⁰

قدّرت الأبحاث الحديثة حول التهرب الضريبي والملاذات الضريبية أن ما مقداره 40٪ من الأرباح متعددة الجنسيات تمر عبر الملاذات الضريبية، حيث تُعتبر 10٪ من أكبر الشركات متعددة الجنسيات في العالم مسؤولة عن 98٪ من هذا النشاط.⁸¹

لقد جاءت عملية الأمولة (Financialisation) بتعقيد متزايد في تنظيم الشركات وملكيتهما إلى جانب الأسواق المالية، ما قلل من الشفافية وجعل تتبع التدفقات المالية أكثر صعوبة، وذلك لزيادة الميزات التنافسية وتقليل التكاليف والمساءلة.

تتألف شركة الخدمات المصرفية والتمويلية (HSBC) التي تتخذ من بريطانيا مقراً لها من 828 كياناً قانونياً على الأقل في 71 دولة.⁸²

هذا التعقيد جعل الأمر أكثر صعوبة بالنسبة للباحثين لتقدير كمية الأموال التي تتدفق من وإلى المراكز المالية الخارجية أو الملاذات الضريبية. استخدمت مجموعة (Corpnet) البحثية طريقة تعتمد على البيانات بناءً على التحليل الشبكي لتحديد هذه المراكز المالية الخارجية وتقدير قيمة الثروة التي تصل إلى هناك. ومن خلال البحث، تمكنوا من تحديد نوعين من المراكز المالية الخارجية: (1) البالوعة (Sink OFC)، وتشير إلى منطقة

⁷⁶. Butt, et al., "Time To Care Unpaid and Underpaid Care Work and the Global Inequality Crisis," 22.

⁷⁷. Ibid, 20.

⁷⁸. Ibid, 23.

⁷⁹. Annette Istadsaeter, Niels Johannesen, and Gabriel Zucman, "Tax Evasion and Inequality." *American Economic Review* 109, no.2 (2019), 2.

⁸⁰. Butt, et al., "Time To Care Unpaid and Underpaid Care Work and the Global Inequality Crisis," 23.

⁸¹. Wier, Ludvig, "Tax Havens Cost Governments \$200 Billion a Year It's Time to Change the Way Global Tax Works," *World Economic Forum*, February 2020, <https://www.weforum.org/agenda/2020/02/how-do-corporate-tax-havens-work/>.

⁸². Javier Garcia Bernardo, et al., "Uncovering Offshore Financial Centers: Conduits and Sniks in the Global Corporate Ownership Network," *Nature* (2017), 4.

يختفي فيها مقدار كبير من القيمة من النظام الاقتصادي، و2) القناة (Conduit OFC) وتشير إلى منطقة يتم من خلالها تحريك مقدار كبير من القيمة نحو البالوعة (Sink OFC).⁸³

في جزر العذراء البريطانية يتسرب ما مقداره 5235 ضعفاً من القيمة مقارنة بما يجب أن يكون الحال عليه بناء على حجم اقتصادها.⁸⁴
يمر من هولندا ما يقارب 20 ضعفاً من القيمة مقارنة بما يجب أن يكون الحال عليه بناء على حجم اقتصادها.⁸⁵

عدم المساواة والنوع الاجتماعي

باستثناءات قليلة، تتكوّن القيادة النيوليبراليّة من الرجال ... والريادي هو شيفرة ثقافية تدل على الذكورة. وبهجوم النيوليبراليّة على دولة الرفاه، تتم إعادة توزيع الدخل؛ فيؤخذ من النساء ويوجّه إلى الرجال، كما تُفرض المزيد من الأعمال غير مدفوعة الأجر على النساء كمقدّمات للرعاية للأطفال، وكبار السن، والمرضى ... وبهذه الطرق، قدّمت النيوليبراليّة منذ الثمانينيات فصاعداً لرجال الطبقة الوسطى حلاً غير مباشر، ولكنه فعال لمواجهة نزع الشرعيّة عن النظام الأبوي، وخطر المساواة الحقيقية بين الجنسين.⁸⁶

تجادل العديد من المنظّرات النسويات النقديات مثل برايدلي ولوكستون (2010)، وكونيل (2005)، ودوغان (2003) وويلسون وسيرفانتس (2013) أنّ النيوليبراليّة تمثل فرضاً عالمياً للرجال. ووفقاً لهنّ، فإنّ الديناميكيّة الجندرية داخل النيوليبراليّة قد تم إخفاؤها تحت ادّعاءاتها بتوفير فرص متكافئة من خلال المنافسة العادلة، وبالتالي، تجذب الانتباه بعيداً عن التمييز الجنسي والنظام الأبوي وما يرتبط بهما من عدم المساواة في الثروة. النيوليبراليّة هي مشروع ثقافي يتطلب الخصخصة والمسؤوليّة الشخصية التي تنتظر إلى التمييز الجنسي كعمل فردي، وبالتالي تنكر أي تمييز جنسي بنيوي ونظامي. لذلك، بالنسبة للعديد من هؤلاء المنظّرات، فإنّ مكانة النساء في نظام الإنتاج هو ما يحدد اقتقارهنّ إلى القوة/السلطة، وتثبت هذه الادّعاءات من خلال البيانات المتعلقة بعدم المساواة في الدخل والثروة للنساء مقارنة بالرجال.

وفقاً للمنتدى الاقتصادي العالمي، سيستغرق الأمر 202 عاماً لسد فجوة الأجور بين الرجال والنساء. وعلى الصعيد الدولي، يمتلك الرجال ثروة أكبر من النساء بمقدار 50٪،⁸⁷ وتساوي الثروة المجتمعة لأغنى 22 رجلاً في العالم أكثر من ثروة جميع النساء في إفريقيا.⁸⁸ يمتلك الرجال أراضي، وأسهماً، وأصولاً رأسمالية أكثر،

⁸³. Ibid, 6.

⁸⁴. Ibid.

⁸⁵. Ibid.

⁸⁶. Raewynn Connell, "Understanding Neoliberalism," in *Neoliberalism and Everyday Life*, ed. Meg Luxton and Susan Braedley (Montreal: McGill-Queen's Press, (2010), 33-34.

⁸⁷. "5 Shocking Facts About Extreme Global Inequality and How to Even it up," *Oxfam*, accessed November 02, 2020, <https://www.oxfam.org/en/5-shocking-facts-about-extreme-global-inequality-and-how-even-it>.

⁸⁸. "22 Richest men in the world have more wealth than all women in Africa," *Oxfam America* accessed November 03, 2020, <https://www.oxfamamerica.org/explore/stories/22-richest-men-world-have-more-wealth-all-women-africa/>.

وتحظر قوانين العديد من الدول على المرأة ملكية الأصول دون موافقة الزوج.⁸⁹ في سوق العمل، تشارك أقل من نصف النساء (47.7%) في القوى العاملة، بانخفاض عن 50.9% في العام 1990.⁹⁰

على الرغم من الزيادة في عدد النساء اللاتي يسعين إلى الحصول على التعليم العالي على مستوى العالم، فإن تمثيل النساء قليل في الوظائف التي تتطلب مهارات أعلى. علاوة على ذلك، بينما تعاني نساء الطبقة العاملة من مخاطر صحية وإصابات مماثلة لرجال الطبقة العاملة، هناك عبء إضافي عليهن يتمثل في التمييز والعنف الجنسي في مكان العمل. إن النموذج ذاته الذي سمح بالتخفيضات الضريبية للأثرياء، والخصخصة، وخفض الخدمات العامة، قد أتاح المجال لتراكم الثروة في أيدي الأغنياء، ما أثر سلباً على النساء أكثر من الرجال.⁹¹ وجدت دراسة حديثة أجرتها أوكسفام أن برامج صندوق النقد الدولي في تونس ومصر والأردن أثرت سلباً على النساء أكثر من الرجال.⁹² ونظراً إلى أن التخفيضات في الميزانية العامة تؤثر على خدمات مثل الصحة والتعليم، فقد أدى ذلك إلى زيادة كمية أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر التي يجب على النساء القيام بها.

علاوة على ذلك، فإن التفاوت الاقتصادي يزداد اتساعاً في جميع أنحاء العالم، وتتأثر النساء بشكل خاص به لأن أعمال الرعاية لا تزال لا تُقدّر. وعلى الصعيد العالمي، تقوم النساء بأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر وذات الأجر المنخفض، ولا سيما النساء الفقيرات والمجموعات التي تعاني من التمييز على أساس العرق، والإثنية، والجنسية، والجنس، والطبقة الاجتماعية. تشغل النساء أكثر من ثلاثة أرباع أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر.⁹³ قدرت أوكسفام أن القيمة العالمية لأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر التي تقوم بها النساء تبلغ 10.8 تريليون دولار أمريكي سنوياً، وهي ثلاثة أضعاف حجم صناعة التكنولوجيا في العالم.⁹⁴ ووجدت كذلك أنه عندما يتم الجمع بين العمل دون أجر والعمل المأجور، تقضي النساء ستة أسابيع في السنة أكثر من الرجال من العمل بدوام كامل.⁹⁵ وإذا استمر هذا النمط، فسوف يستغرق النساء 210 سنوات حتى تسد أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر الفجوة بين الجنسين،⁹⁶ الأمر الذي يترك النساء أكثر عرضة للفقر من الرجال.

⁸⁹. Nayda L. Almodóvar-Reteguis, "Where in the World do Women Still Face Legal Barriers to Own and Administer Assets?," *World Bank Blogs*, 2009, <https://blogs.worldbank.org/opendata/where-world-do-women-still-face-legal-barriers-own-and-administer-assets#:~:text=Over%20time%2C%20countries%20have%20been,all%20the%20economies%20score%20100>.

⁹⁰. "Women in the Workforce-Global- Quick Take," CATALYST, accessed 02 November 2020, <https://www.catalyst.org/research/women-in-the-workforce-global/>.

⁹¹. Deborah Hardoon, "An Economy for the 99%," *OXFAM* (2017), 61.

⁹². Nabil Abdo, "The Gendered Impact of IMF Policies in Mena the Case of Egypt, Jordan and Tunisia" *OXFAM* (2019) 1-21. <https://oxfamilibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/620878/bn-imf-gendered-impact-policies-mena-081019-en.pdf>.

⁹³. Addati, Laura, Umberto Cattaneo, Valeria Esquivel, and Isabel Valarino, *Care Work and Care Jobs for the Future of Decent Work*, (Geneva: International Labour Organization, 2018), XXIX.

⁹⁴. oxfam n.d. OXFAM INTERNATIONAL <https://www.oxfam.org/en/not-all-gaps-are-created-equal-true-value-care-work>

⁹⁵. Butt, et al., "Time To Care Unpaid and Underpaid Care Work and the Global Inequality Crisis," 29.

⁹⁶. Addati 2018, 4.

فمعدلات الفقر المدقع للنساء أعلى بنسبة 4٪ من الرجال، وترتفع هذه الفجوة إلى 22٪ خلال ذروة إنتاجية المرأة وإنجابيتها (في الأعمار بين 23-34).⁹⁷ وهذا يعني أن 122 امرأة مقابل كل 100 رجل يعيشون في أسر فقيرة بسبب مسؤوليات رعاية الأطفال بشكل أساسي.⁹⁸ على المستوى العالمي، فإن 42٪ من النساء مقابل 6٪ من الرجال في سن العمل هم خارج قوة العمل مدفوعة الأجر، لأن لديهم مسؤوليات رعاية غير مدفوعة الأجر.⁹⁹ لذلك، سواء أكان ذلك عن طريق الاختيار أم الواجب، فإن إعطاء الأولوية لأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر يجعل النساء أقل قدرة على تجميع الثروة وأكثر عرضة للعيش في فقر.

العرق وعدم المساواة

تماماً مثل المنظرات النسويات النقديات، سلط عدد من المنظرين النقديين للعرق مثل ويليام ديفيز (2017) وهنري جيرو (2008) وديفيد ج. روبرتس ومينيل ماتاني (2010) الضوء على العلاقة بين النيوليبرالية وعدم المساواة العرقية. جادل بعضهم بأن النيوليبرالية تعيد إنتاج امتيازات العرق الأبيض¹⁰⁰ من خلال غياب العنصرية الواضحة، ما يجعل من الصعب مواجهتها، بينما جادل آخرون بأن الرأسمالية¹⁰¹ عملية عرقية معقدة تسعى إلى الحفاظ على نفسها بما أن رأس المال "لا يمكن أن يتراكم إلا من خلال الإنتاج والتحرك من خلال علاقات عدم المساواة الشديدة بين المجموعات البشرية".¹⁰² علاوة على ذلك، سلط آخرون الضوء، أيضاً، على أن النيوليبرالية هي عملية تصنيف عرقي لا تحدث فقط في العالم الغربي، بل أيضاً في جنوب إفريقيا، وأمريكا اللاتينية، وإسرائيل، وفلسطين.¹⁰³ تماماً مثل التمييز الجنسي، ويجادل هؤلاء بأن النيوليبرالية تقوم بخصخصة العنصرية وتحريرها من القيود بطريقة تصبح أي أفعال عنصرية متعلقة فقط بالذات والفرد، وبذلك تتم إزالة كل المسؤولية عن البنى والمؤسسات الاجتماعية-الاقتصادية المعاصرة.

في دول أمريكا اللاتينية مثل بنما، وبوليفيا، وهندوراس، وباراغواي، ونيكاراغوا، وغواتيمالا، يعيش أكثر من 60٪ من السكان الأصليين المنحدرين من أصل أفريقي في فقر.¹⁰⁴ في البيرو، يعيش 43٪ من السكان

⁹⁷. Butt, et al., "Time To Care Unpaid and Underpaid Care Work and the Global Inequality Crisis," 31.

⁹⁸. Turning Promises into Action: Gender Equality in the 2030 Agenda for Sustainable Development 2018, 20.

⁹⁹. Butt, et al., "Time To Care Unpaid and Underpaid Care Work and the Global Inequality Crisis," 31.

¹⁰⁰. William Davies, *The Limits of Neoliberalism: Authority, Sovereignty and the Logic of Competition*, ed Mike Featherstone (London: Sage, 2014) 354.

¹⁰¹. Fraser, Nancy, "How Feminism Became Capitalism's Handmaiden - and How to Reclaim it" *The Guardian*, 14 October 2013, <https://www.theguardian.com/commentisfree/2013/oct/14/feminism-capitalist-handmaiden-neoliberal>.

¹⁰². Jodi Melamed, "Racial Capitalism," *Critical Ethnic Studies* 1, no.1 (2015): 77.

¹⁰³. David Theo Goldberg, *The Threat of Race- Reflections on Racial Neoliberalism*, (Oxford: Blackwell, 2009).

¹⁰⁴. Morrison, Judith A., "Behind the Numbers: Race and Ethnicity in Latin America." *Americas Quarterly*, 2015, <https://www.americasquarterly.org/fulltextarticle/behind-the-numbers-race-and-ethnicity-in-latin-america/>.

المنحدرين من أصل أفريقي في فقر، مقارنة بـ 23٪ من السكان ذوي العرق المختلط.¹⁰⁵ وفي البرازيل، يزيد الدخل الشهري للسكان من أصل أوروبي عن ضعف الدخل للسكان المنحدرين من أصل أفريقي. وفي بنما، يعيش 90٪ من السكان الأصليين في فقر، مقارنة بـ 30٪ من السكان غير الأصليين.¹⁰⁶ علاوة على ذلك، تنطبق الظروف ذاتها بالنسبة للسكان الأصليين عند مقارنتهم مع السكان غير الأصليين؛ فيبلغ معدل الفقر بين السكان الأصليين 50٪ في المكسيك، وغواتيمالا، وباراغواي، وحوالي 40٪ في بوليفيا، والإكوادور، والبرازيل، و26٪ في البيرو. بينما في أوروغواي وتشيلي، أثر الفقر فقط على 10٪ من السكان الأصليين.¹⁰⁷

يُظهر البحث في توزيع الثروة في الولايات المتحدة تباينات عرقية واسعة، حيث تظهر دراسة أجريت في العام 2016 أن الحصول على دخل الطبقة الوسطى لا يؤدي بالضرورة إلى الأمن الاقتصادي الخاص بالطبقة الوسطى.¹⁰⁸ ووجدت الدراسة أن الأسر البيضاء ذات الدخل المتوسط، تمتلك ما يقرب من ثمانية أضعاف ثروة أصحاب الدخل المتوسط من السود، وعشرة أضعاف ثروة أصحاب الدخل المتوسط من اللاتينيين. ووفقاً للنتائج، تجادل الدراسة بأنه إذا استمرت التوجهات الحالية من توزيع الثروة، فسوف يستغرق الأمر 228 عاماً للأسرة السوداء المتوسطة، و84 عاماً للأسرة اللاتينية المتوسطة للوصول إلى مستوى الثروة التي تمتلكها الأسر البيضاء اليوم.¹⁰⁹ وعلى الرغم من ذلك، وجدت الدراسة، أيضاً، أنه بحلول العام 2024، من المتوقع أن تمتلك الأسر المتوسطة من السود واللاتينيين ثروة أقل بنسبة 60-80٪ مما كانت عليه في العام 1983، بينما من المتوقع أن تمتلك الأسر البيضاء ثروة تزيد بنسبة 99 و75 ضعفاً عن ثروة نظرائهم.¹¹⁰ وبالتالي، يلعب التاريخ دوراً حيوياً في تفسير عدم المساواة المعاصرة، حيث يتم تمرير الإرث عبر الأجيال من خلال ميراث نقدي غير متكافئ، ما يساهم في الوضع الحالي لتراكم الثروة.

وتصبح التفاوتات في الثروة واضحة للغاية خلال الأزمات؛ ففي الأزمة الاقتصادية الأخيرة، انخفض متوسط صافي الثروة للأسر السوداء بنسبة 44.3٪ (في الأعوام من 2007 إلى 2013)، بينما واجهت الأسر البيضاء انخفاضاً بنسبة 26.1٪.¹¹¹ والأمر الأكثر إثارة للدهشة هو أنه في العام 2016، كانت فجوة الثروة على حالها تقريباً منذ العام 1962، أي قبل عامين من إقرار قانون الحقوق المدنية للعام 1964.¹¹²

¹⁰⁵ Ibid.

¹⁰⁶ Ibid.

¹⁰⁷ Ibid.

¹⁰⁸. McIntosh, Kriston, Emily Moss, Ryan Nunn, and Jay Shambaugh, "Examining the Black-White Wealth Gap," *Brookings*, 27 February 2020, <https://www.brookings.edu/blog/up-front/2020/02/27/examining-the-black-white-wealth-gap/>.

¹⁰⁹ Ibid.

¹¹⁰ Ibid.

¹¹¹ Ibid.

¹¹². Dionissi Aliprantis and Daniel R. Carroll, "What Is Behind the Persistence of the Racial Wealth Gap?" *Federal Reserve Bank of Cleveland*, 28 February 2019, <https://www.clevelandfed.org/newsroom-and-events/publications/economic-commentary/2019-economic-commentaries/ec-201903-what-is-behind-the-persistence-of-the-racial-wealth-gap.aspx>.

ووجدت دراسة أجريت في العام 2019 أجرتها (Stats South Africa) أنه بعد عقدين من سقوط نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، كسب السكان البيض في المتوسط ثلاثة أضعاف ما كسبه السكان السود، ما يدل على زيادة حادة في مستويات عدم المساواة بين العامين 2011 و2015.¹¹³

من الواضح أنّ عدم المساواة في ازدياد، وهذا له تأثيرات غير متناسبة على الفئات المهمّشة في جميع أنحاء العالم، حيث كانت النيوليبرالية قوة دافعة لتسريع فجوة عدم المساواة المتزايدة. ولقد كانت النيوليبرالية وما زالت تتغلغل في جميع مجالات الحياة الاجتماعيّة، والاقتصاديّة، والسياسيّة، ما أدى إلى تفاوتات أكبر في الوصول إلى الخدمات من خلال خصخصة الخدمات العامة، بما في ذلك التعليم والصحة والأمن.

التعليم العالي

شهد التعليم العالي تحولات كبيرة منذ ثمانينيات القرن الماضي بسبب السياسات النيوليبرالية؛ فتم تخفيض الميزانيات العامة للتعليم، وزادت الرسوم الجامعيّة بشكل كبير، وتحولت بنية الجامعات نحو التسلسل الهرمي من خلال الإداريّة (managerialism). وتوجيه من السوق، بدأت مؤسسات التعليم العالي العمل وفقاً للمبادئ التجاريّة، مع تركيز متجدد على توليد الإيرادات كجزء من منهجيات السوق الحرة. ومع توجيه تمويل البحث الخارجي والمنح التعليميّة نحو السوق، اتبعت المعرفة، أيضاً، نمط التسلسل الهرمي وتسليعه، وهذا يعني تفضيل بعض أنواع المعرفة أو الحقول على غيرها. ومن خلال تعزيز المنافسة، أصبحت الجامعات مهتمة بشكل أساسي بجني الأرباح من خلال تسويق نفسها كعلامات التجارية، وبالتالي توظيف موارد متزايدة في المجالات غير الأكاديمية. وقد أدى ذلك إلى تحويل الوظائف الأساسيّة من مجالات التدريس، والبحث، والخدمة إلى عمليّات مدرة للدخل.

الهرميّة

تشكّل قيادة الجامعات التي يمثلها رؤساء الجامعات، ونواب رؤساء الجامعات وغيرهم، المحرّك الرئيسي للتمثيل المؤسسي للجامعات ونتائجها، وبما أنّهم مهتمون بشدة بالتنافسية في التقييم والقدرة على الفوز بمنح تنافسيّة، أصبحوا مشابهيين لصعود الرؤساء التنفيذيين في الشركات.¹¹⁴ مع هذا الدور الجديد، أصبحت لدى قيادة الجامعة وإدارتها امتيازات متعلّقة بقدراتها التعليميّة والبحثيّة المستقلة.

في العام 2016 في الولايات المتحدة، حصل رئيس الجامعة الأعلى أجراً على 4,946,996 دولاراً أمريكياً، بزيادة 41 ضعفاً عن متوسط راتب الأستاذ الجامعي بدوام كامل.¹¹⁵

في المملكة المتحدة، دفعت 4 مؤسسات تعليم عالٍ فقط من بين 133 مؤسسة إلى نواب الرؤساء أقل من 150,000 جنيه إسترليني، ودفعت 6 جامعات لنواب الرؤساء أكثر من 500,000 جنيه إسترليني.¹¹⁶

¹¹³. "Inequality Trends in South Africa: A Multidimensional Diagnostic of Inequality." (Pretoria: Statistics South Africa, 2019), 54.

¹¹⁴. Christine Musselin, "New forms of Competition in Higher Education," *Socio-Economic Review* 16, no.3 (2018).

¹¹⁵. Allana Akhtar, "15 College Presidents Who've Been Paid Millionaire Salaries" *Business Insider*, 22 May 2019, www.businessinsider.com/the-highest-paid-us-college-and-university-presidents-2019-5.

¹¹⁶. Claire Provost, "The Industry of Inequality: Why the World Is Obsessed with Private Security," *The Guardian*, 12 May 2017,

في 38 جامعة حكوميّة في أستراليا، حصل نواب الرؤساء على ما متوسطه 890,000 دولار أسترالي في السنة، وحصل 12 منهم على أكثر من مليون دولار.¹¹⁷

عندما يتم تنظيم مؤسسات التعليم العالي كشرركات، يؤدي الانتقال نحو استراتيجيات موجهة نحو السوق إلى زيادة عدد العاملين في هذه المؤسسات من غير الأكاديميين. لقد نما عدد هؤلاء الموظفين الإداريين بأضعاف عدد أعضاء هيئة التدريس.¹¹⁸ ووفقاً لتقرير صدر في العام 2014، انخفض عدد أعضاء هيئة التدريس والموظفين الأكاديميين لكل موظف إداري بنسبة 40% بين العامين 1990 و2012 في الولايات المتحدة.¹¹⁹ وعلى مدار 40 عاماً (بين الأعوام 1971-2011)، ازداد عدد الموظفين الإداريين في مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة بنسبة تتراوح من 85% إلى 240%.¹²⁰ ومع تزايد التكاليف الإدارية، انخفضت الاستثمارات في تحسين التعليم في الجامعات على الرغم من تزايد التحاق الطلبة بها.

www.theguardian.com/inequality/2017/may/12/industry-of-inequality-why-world-is-obsessed-with-private-security

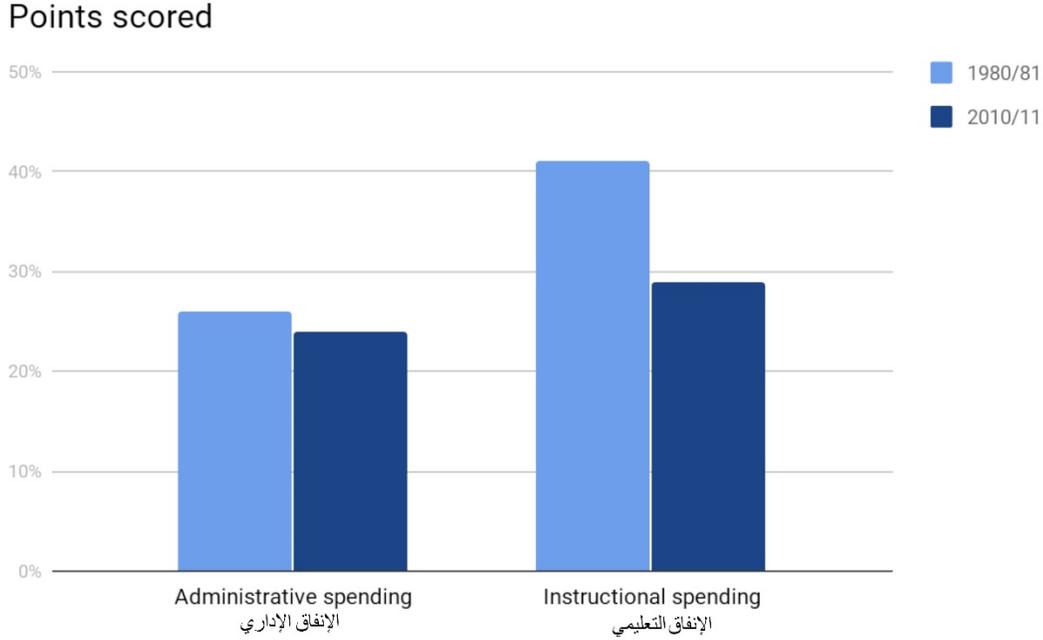
¹¹⁷. Kristen Lyons and Richard Hill, "Million-dollar vice-chancellor salaries highlight what's wrong with our universities," *ABC Net*, 5 February 2018, <https://www.abc.net.au/news/2018-02-05/vc-salaries-are-a-symptom-of-whats-wrong-with-our-universities/9396322>.

¹¹⁸. Sheila Slaughter and Gary Rhoades, "The Neo-Liberal University," *New Labor Forum* no.6 (2000).

¹¹⁹. Desrochers, Donna M., and Rita Kishstein. *Labor Intensive or Labor Expensive Changing Staffing and Compensation Patterns in Higher Education*, (Washington : American Instituites for Research, 2014).

¹²⁰. Benjamin Ginsberg, "Administrators Ate My Tuition." *Washington Monthly*, September/October 2011, <https://washingtonmonthly.com/magazine/septoct-2011/administrators-ate-my-tuition/>.

الشكل 2: نسبة الإنفاق على المجالات الإدارية والتعليمية من العام 1980 وحتى 2010 121



وبازدياد التكاليف وانخفاض الاستثمار العام في التعليم العالي، تشكل الرسوم الدراسية المصدر الرئيسي للإيرادات لمؤسسات التعليم العالي في الدول التي تسيطر فيها النيوليبرالية على حقل التعليم العالي مقارنة بتدفقات الإيرادات الأخرى، لا سيما من الطلاب الجامعيين الذين يسعون إلى الحصول على درجة البكالوريوس. وتعد زيادة رسوم التسجيل أو الرسوم الدراسية هي الطريقة الأسرع والأسهل لزيادة الإيرادات السنوية لمؤسسات التعليم العالي وآلية رئيسية للخصخصة.¹²²

استدخلت المملكة المتحدة الرسوم الدراسية في العام 1998، ما سمح للجامعات بمضاعفة الرسوم الدراسية ثلاث مرات لتصل إلى 3000 جنيه إسترليني منذ العام 2006، ومرة أخرى في العام 2011.¹²³

بين العامين 1973 و2015 في الولايات المتحدة، ارتفعت الرسوم الجامعية بنسبة 281% بينما نما متوسط دخل الأسرة بنسبة 13% فقط.¹²⁴

¹²¹. Desrochers and Kishstein, *Labor Intensive or Labor Expensive Changing Staffing and Compensation Patterns in Higher Education*.

¹²². George, Ritzer, *The Blackwell Companion to Globalization*, (n.c: Blackwell, 2007) 465.

¹²³ Ibid.

¹²⁴. Michael Mitchell, Michael Leachman and Kathleen Masterson, *A Lost Decade in Higher Education Funding* (Washington: Center on Budget and Policy Priorities, 2017), 16.

في الضفة الغربية وقطاع غزة، ساهمت الرسوم الدراسية في المتوسط بما مقداره 56٪ من نفقات الجامعات في العام 2003، في حين أنّ 70٪ من الطلاب ينتمون إلى أسر منخفضة الدخل، و60٪ من الأسر تنفق على أكثر من طفل واحد.¹²⁵

كما أدى ارتفاع تكاليف التعليم إلى زيادة حجم القروض المتاحة للطلبة للحصول إلى التعليم العالي، لدرجة أنّ قروض الطلبة في الولايات المتحدة بلغت 1.41 تريليون دولار في العام 2019.¹²⁶ يتحمل 54٪ من طلاب الجامعات في الولايات المتحدة ديوناً لدفع تكاليف تعليمهم بمتوسط 35,359 دولاراً لكل مقترض.¹²⁷

في المملكة المتحدة، كان متوسط قروض الرسوم الدراسية الممنوحة للطلبة المسجلين بعد العام الدراسي 2012/2013 هو 8,050 جنيه إسترليني، وزاد هذا المقدار إلى 8,440 جنيه إسترليني في العام الدراسي 2016./2017.¹²⁸

كما ساهم انخفاض الأمن المالي الفردي وارتفاع الديون، في الظروف البنيويّة التي حولت الجامعات إلى مؤسسات تساعد في الوصول إلى المهارات التي تحسن قابليّة التوظيف بدلاً من الحصول على المعرفة الفردية وبناء المعرفة الجمعيّة من أجل الصالح العام.

الصحة

توجد الآن الكثير من المؤلّفات مثل بيكيت ويليكنسون 2009؛ بامبل وبيلاي 1986؛ اليسون 2002 وكيم 2016 والتي تسلط الضوء على العلاقة العابرة للدول بين عدم المساواة في الدخل وصحة السكان، وتشير غالبية الدراسات إلى أنّ المجتمعات الأكثر مساواة تتمتع بصحة وطول عمر أفضل.¹²⁹ علاوة على ذلك، في تحليل تقاطعي، يرتبط عدم المساواة بشكل كبير بمتوسط العمر المتوقع ووفيات الرضع.¹³⁰

أخيراً، إنّ الدول التي تعاني من عدم مساواة عالية ومنتامية في مستويات الدخل، لا تشهد معدلات التحسن نفسها في متوسط العمر المتوقع بمرور الوقت، وبالتالي تقع في المرتبة الأدنى عند إجراء الدراسات العابرة للدول.

¹²⁵. Naser Al- Ardah and Mahmoud El-Jafari, "Financing Palestinian University Education," *Palestine Economic Policy Research Institute (MAS)* (2002).

¹²⁶. Dani Kurtl, "Student Loan Debt: 2019 Statistics and Outlook," *Investopedia*, 15 November 2019, <https://www.investopedia.com/student-loan-debt-2019-statistics-and-outlook-4772007#:~:text=Outstanding%20student%20loan%20debt%20reached,%2435%2C830%20for%20a%20private%20college.>

¹²⁷ Ibid.

¹²⁸. Paul Bolton, *Tuition Fee Statistics* (House of Commons Library, London: UK Parliament, 2018).

¹²⁹. Richard G. Wilkinson and Kate E. Pickett, "The Enemy Between Us: The Psychological and Social costs of Inequality," *EJSP* 47, no.1 (2017).

¹³⁰. Inequality.org, "FACTS Inequality and Health Maldistributions of income don't just impact the wealth of nations. Inequality also helps determine the health of nations," accessed October 25, 2020, <https://inequality.org/facts/inequality-and-health/>.

ومن المثير للاهتمام، أن الدول التي تعرّضت لصدمات اقتصادية حادة بعد أزمة العام 2008، مثل أيسلندا، أو التي لديها معدلات بطالة عالية جداً، مثل إسبانيا، لا تزال تتمتع بمتوسط عمر متوقع أعلى من الدول التي تشهد مستويات عدم مساواة مرتفعة مثل المملكة المتحدة والولايات المتحدة.¹³¹ وهذا يبرز كيف أن التعرض لمعدلات عالية من عدم المساواة الاقتصادية يضر بصحة السكان أكثر من الأزمات الاقتصادية الأخرى.¹³²

كوفيد-19 وعدم المساواة

يكشف الوباء الحالي، مثل معظم الأزمات، عن نقاط الضعف في النظام النيوليبرالي الذي نعيش فيه اليوم، ويسلط الضوء، بشكل خاص، على كيفية قيام مثل هذا التنظيم الاقتصادي والاجتماعي بإحداث فجوات أعمق من عدم المساواة في جميع أنحاء العالم.

وحتى ضمن مقياس مؤشرات نجاح النيوليبرالية التي استخدمها أولئك الذين يؤمنون برواية الازدهار المشترك، فإنّ فايروس كوفيد-19 قد كشف أزمة النيوليبرالية. فتشير تقديرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للتنمية فيما يتعلق بمؤشر التنمية الإنسانيّة العالمية -المكوّن من قياس لمستويات التعليم، والصحة، والمعيشة في العالم- إلى أنّ التنمية البشريّة آخذة في الانخفاض لأول مرة منذ العام 1990 عندما تم تطوير المؤشر.¹³³

يحذر البنك الدولي من أنّ 71 مليون شخص قد يقعون في براثن الفقر المدقع، وأنّ جنوب الصحراء الكبرى في إفريقيا وجنوب آسيا هي المناطق الأشد تضرراً.¹³⁴
تحذر منظمة العمل الدوليّة من أنّ نصف الناس قد يفقدون وظائفهم في الأشهر القليلة المقبلة.¹³⁵
يوجد في البلدان المتقدمة 55 سريراً في المستشفيات، وأكثر من 30 طبيباً/ة و81 ممرضة/ة لكل 10,000 شخص، مقارنة بالدول الأقل نمواً حيث يوجد للعدد نفسه من الأشخاص 7 أسرة و2.5 طبيب/ة و6 ممرضين/ات.¹³⁶

لا تؤدي الأزمة الحالية إلى إبراز عدم المساواة الاقتصاديّة فحسب، بل تؤدي، أيضاً، إلى كشف عدم المساواة الصحيّة وعدم المساواة في ظروف المعيشة والعمل. أبرزت الأبحاث الناشئة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، حيث ترتفع مستويات عدم المساواة في الثروة، أنّ مجتمعات السود والأقليات تتأثر بشكل غير متناسب بفايروس كوفيد-19 بالمقارنة مع المجتمعات البيضاء.

في المملكة المتحدة، يُحتمل أن يموت السود بمعدل 1.9 مرة أكثر من البيض، وفي حين أن الأشخاص السود والأقليات العرقية يمثلون 11% فقط من أولئك الذين تم نقلهم إلى المستشفى نتيجة للفايروس، فقد شكلوا 36%.

¹³¹. Dorling, Danny, "The Mother of Underlying Causes – Economic Ranking and Health Inequality," *Social Science & Medicine* (2015): 328.

¹³². Ibid.

¹³³. "COVID-19: New UNDP data dashboards reveal huge disparities among countries in ability to cope and recover" *United Nations Development Programme*, accessed October 25, 2020. <https://feature.undp.org/coronavirus-vs-inequality/>.

¹³⁴. "Projected Poverty Impacts of COVID-19 (coronavirus)," *World Bank*, 8 June, 2020, <https://www.worldbank.org/en/topic/poverty/brief/projected-poverty-impacts-of-COVID-19>.

¹³⁵. "COVID-19: New UNDP data dashboards reveal huge disparities among countries in ability to cope and recover" *United Nations Development Programme*.

¹³⁶. Ibid.

من أولئك الذين تم إدخالهم إلى العناية المكثفة.¹³⁷ وتُعتبر الظروف الصحيّة طويلة الأمد أكثر انتشاراً بين مجتمعات السود والأقليات العرقية مقارنة بالمجتمعات البيضاء، بسبب العنصريّة المنهجة، ما يجعلهم أكثر هشاشة في مواجهة فيروس كوفيد-19.

في الولايات المتحدة، لا يُعتبر السود أكثر عرضة مرتين تقريباً للعيش في المناطق المتأثرة بشكل غير متناسب بكوفيد-19 فقط، بل 20٪ فقط من العمال السود قادرون على مواصلة عملهم عن بُعد من المنزل، وبالتالي يكونون أكثر عرضة لخطر التعرض للفيروس.¹³⁸ نتيجة لذلك، من المرجح أن يموت الأمريكيون من السود بسبب كوفيد-19 بأعداد أكبر من جميع المجموعات العرقية أو الإثنية الأخرى.

الشكل 3: وفيات كوفيد-19 لكل 100,000 شخص في الولايات المتحدة حسب العرق أو الإثنية (30 تموز، 2020)¹³⁹



وبما أنّ عمليات الإغلاق المستمرة والمتكررة أدت إلى تحول نحو العمل عن بعد والتعلم عبر الإنترنت والتواصل الرقمي، تمدّد عدم المساواة ليصل إلى التكنولوجيا بما في ذلك الإنترنت. وستؤدي الآثار الدائمة

¹³⁷. Benjamin Butcher and Joel Massey, “Why are More People From BAME Backgrounds Dying From Coronavirus?,” *BBC*, 19 June 2020, <https://www.bbc.com/news/uk-52219070#:~:text=Black%20people%20are%20more%20likely,to%20higher%20coronavirus%20death%20rates>.

¹³⁸. Nick Noel, Shelley Stewart, and Jason Wright, “COVID-19 Has Hit Black Americans Hardest. Healing this Divide Would Lift the Nation,” *World Economic Forum*, 17 August 2020, <https://www.weforum.org/agenda/2020/08/covid19-racial-w>.

¹³⁹. Noel, Stewart, and Wright, “COVID-19 Has Hit Black Americans Hardest. Healing this Divide Would Lift the Nation.”

بالتأكيد إلى زيادة عدم المساواة مع زيادة الفجوات التعليميّة، ولن يتمكن أولئك الذين ليس لديهم إمكانيّة الوصول إلى الإنترنت من الوصول إلى وظائف ذات أجور أعلى، أو وظائف تتطلب مهارات أعلى، حيث من المرجح أن يعمل العمال ذوو المهارات الأعلى في المهن التي يكون فيها العمل عن بعد ممكناً.

كأزمة صحية عالميّة، لا يكون فيها قادة العالم، والملوك، والنخب محصنين من الإصابة بكوفيد-19، ابتكر السياسيون، والقادة، والأكاديميون، والأشخاص الذين يُعتبرون رموزاً ثقافية، خطاباً مفاده أنّه لا يوجد أحد آمن بغض النظر عن الثروة، أو العرق، أو الخلفيّة. في شهر آذار، وصفت مادونا في فيديو لها وهي تستحم في حوض استحمام مليء بببتلات ورد عائمة، فايروس كورونا بأنه "مُسبّب العدالة العظيم، والأمر المرّوع فيه هو ما يميزه".

لا يمكن أن يكون هذا الوصف أبعد عن الحقيقة. فالآن أكثر من أي وقت مضى، بينما يُضطر ملايين الأشخاص حول العالم إلى الاعتماد على حكوماتهم لضمان السلامة العامة وسط الوباء المستمر، أدّت عقود من الخصخصة و"تفريغ" الدولة إلى استنزاف قدرات الدول على تلبية احتياجات الرعاية الاجتماعيّة للناس، وذلك باسم السوق الحرة. ونظراً لأنّ تدابير النقشّف ساهمت في تشكيل الدول في جميع أنحاء العالم من المملكة المتحدة إلى لبنان، إلى تشيلي، إلى جنوب إفريقيا، فإنّ العناصر ذاتها التي كان من الممكن أن تحبط مثل هذا التأثير المدمّر للأزمة، وهي المعاشات التقاعدية، والضمان الاجتماعي، وحقوق العمال، والرعاية الصحيّة والإنفاق العام، تم إلغاؤها وتآكلها من أجل المصلحة الخاصة، وبذلك تُركت الطبقة العاملة والأسر ذات الدخل المنخفض هشة مع عدم وجود من يمثل مصالحها سياسياً.

على الرغم من قوة المملكة المتحدة والولايات المتحدة كاققتصادات عالميّة، لم تتمكن من إنتاج ما يكفي من أقنعة الوجه ومعدات الحماية الشخصية لحماية العاملين في قطاع الصحة.¹⁴⁰

وبينما تكافح الدول لتقديم الدعم للناس، ويقع الاقتصاد العالمي في حالة تدهور قياسي، شكّل كوفيد-19 الأزمة المثاليّة لشركات التكنولوجيا الكبيرة لتوسيع نطاق وصولها وسلطتها؛ حيث يضطر الناس إلى البقاء في المنزل والانخراط في الحياة الاجتماعيّة والاقتصاديّة عبر الإنترنت، وأصبح التواصل مع البشر يشكل خطراً بيولوجياً.¹⁴¹ وعلى الرغم من عمليات الإيقاف والتحقيقات العامة في شركات التكنولوجيا الكبرى في الولايات المتحدة، زادت حركة مرور المستخدمين على فيسبوك بنسبة 15٪، وعلى يوتيوب بنسبة 10٪ خلال شهر آذار، بينما زادت مبيعات أمازون بنسبة 40٪ عن العام السابق.¹⁴² وارتفعت عائدات علي بابا، وهي الشركة التكنولوجيّة الأعلى قيمة في الصين بنسبة 34٪.¹⁴³ وارتفعت أسهم أبل، وأمازون، وألفابيت (وهي الشركة

¹⁴⁰. Filho, Alfredo Saad, "From COVID-19 to the End of Neoliberalism," *Critical Sociology*, 46, no.4-5(2020).

¹⁴¹. Mike Isaac, et al., "The Economy Is in Record Decline, but Not for the Tech Giants," *The New York Times*, 30 July 2020, <https://www.nytimes.com/2020/07/30/technology/tech-company-earnin>

¹⁴². Ibid.

¹⁴³. Liza Lin, and Dave Sebastian, "Alibaba's Online Orders Soar During Coronavirus, Fuelling a Sales Recovery," *The Wall Street Journal*, 20 August 2020, <https://www.wsj.com/articles/alibaba-online-orders-fuel-sales-recovery-11597924526>.

الأم لجوجل)، ومايكروسوفت وفيسبوك بنسبة 37% بين كانون الثاني وتموز من هذا العام، بينما انخفضت جميع الأسهم الأخرى مجتمعة على مؤشر S&P 500 بنسبة 6%.¹⁴⁴

تشكل أكبر خمس شركات التكنولوجيا العملاقة المتداولة علناً في أمريكا 20% من القيمة الإجمالية لأسواق الأسهم، وهو مستوى لم تشهده صناعة واحدة في السنوات السبعين الماضية.¹⁴⁵

الشكل 4: قيمة أسهم شركة أمازون، آب 2019-2020¹⁴⁶



لا يتجه المستهلكون والشركات إلى التكنولوجيا فحسب، بل تُقدم الحكومات، أيضاً، بشكل متزايد، حلولاً قائمة على التكنولوجيا لتتبع ومكافحة كوفيد-19، ويؤدي الاستخدام الواسع النطاق للحلول القائمة على التكنولوجيا مع الجهات الفاعلة في القطاع الخاص إلى زيادة المخاوف المتعلقة بالخصوصية، ما يؤدي إلى نقل التمويل الذي تشتد الحاجة إليه في التدابير العامة والمؤسسات الأكثر فعالية في حماية الفئات الأكثر ضعفاً.

في كوريا الجنوبية، تم إطلاق حملة اختبار وتعقب تعتمد على التكنولوجيا، بما في ذلك تطبيقات الهاتف للمراقبة الصحية، ومراكز الاتصال عن بعد عالية التقنية، والذكاء الاصطناعي، لتتبع والسيطرة على انتشار العدوى.¹⁴⁷

¹⁴⁴. Peter Eavis and Steve Lohr, "Big Tech's Domination of Business Reaches New Heights" The New York Times, 19 August 2020, <https://www.nytimes.com/2020/08/19/technology/big-tech-business-domination.html>.

¹⁴⁵. Ibid.

¹⁴⁶. Amazon -AMZN - Stock Price - Live Quote - Historical Chart," *Trading Economics*, accessed September 20, 2020. <https://tradingeconomics.com/amzn:us>.

¹⁴⁷. "South Korea Revolutionizing Contact Tracing Programme," *Bio Services News*, 202 June 2020, <https://www.biospectrumasia.com/news/91/16158/south-korea-revolutionizing-contact-tracing-programme.html>.

تعاقدت الحكومة الأسترالية مع أمازون لتخزين بيانات تطبيقها الخاص بتتبع فيروس كورونا.¹⁴⁸
تعاقدت الحكومة الكندية مع أمازون لتوصيل المعدات الطبية.¹⁴⁹

ونظراً لأن كوفيد-19 عطل الحياة الاقتصادية والاجتماعية ويستمر في تعطيلها، فإن هناك جانباً مهماً آخر يجب مراعاته، وهو كيف يساهم عدم المساواة في آثار دائمة على الصحة النفسية.

الصحة النفسية وعدم المساواة

في دراسة عابرة للدول في العام 2017، استخدمت بيانات منظمة الصحة العالمية جنباً إلى جنب مع بيانات لانسيت للطب النفسي (Lancet Psychiatry data) للعام 2017، تم تسليط الضوء على العلاقة المتبادلة القوية بين الصحة النفسية وعدم المساواة في الدخل، ووقعت اليابان والولايات المتحدة على الطرفين المعاكسين من الرسم البياني.¹⁵⁰

توضّح الدراسات كيف أنّ أعراض الاكتئاب، والفصام، والنرجسية والذهان، تظهر بشكل أكثر شيوعاً في المجتمعات التي يوجد فيها عدم مساواة.¹⁵¹ ما يترتب على ذلك هو أنّ زيادة عدم المساواة تجعل قضايا الهيمنة والتبعية أكثر حضوراً، وهذا ما يُعرف، أيضاً، باسم "تهديد التقييم الاجتماعي"،¹⁵² ويزداد في المجتمعات التي يوجد فيها عدم مساواة؛ حيث يشعر الناس أنّه ليس لديهم سيطرة على حياتهم.¹⁵³ ومن المهم ملاحظة أن القلق من حالة الوضع الاجتماعي لا يقتصر على الفقراء فقط، بل من الممكن ملاحظته عبر فئات الدخل الأخرى. وتوضّح الأبحاث كيف تتفاعل مستويات الهرمون مع أنواع مختلفة من التوتر، وقد أظهرت أنّ التهديدات التي يتم فهمها على أنّها تمس بتقدير الذات والوضع الاجتماعي تتحول إلى مصادر قوية بشكل خاص للتوتر، ما يسبب القلق من التقييم الاجتماعي.¹⁵⁴

يضر عدم المساواة، أيضاً، بالصحة النفسية من حيث انخفاض الثقة بالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد. وتظهر دراسات مختلفة أنّ الناس في المجتمعات التي يوجد فيها عدم مساواة من غير المرجح أن يستطيعوا الوثوق ببعضهم البعض. وفي معظم الدول التي توجد فيها مساواة بشكل أعلى، قال 60-65% من المستطلّعين إنّه يمكن الوثوق بالآخرين، بينما قال 20% ذلك في معظم الدول التي يوجد فيها عدم مساواة. علاوة على ذلك، فإنّ القلق الاجتماعي والنرجسية المتزايدتين، وهما موجودان بشكل كبير في المجتمعات التي يوجد فيها عدم مساواة،

¹⁴⁸. Linton Besser and Dylan Welch, "Australia's Coronavirus Tracing App's Aata Storage Contract Goes Offshore to Amazon," *ABC*, 23 April 2020, <https://www.abc.net.au/news/2020-04-24/amazon-to-provide-cloud-services-for-corona>.

¹⁴⁹. Kelsey Johnson, "Canada Signs Agreement with Amazon Canada to Manage Distribution of Medical Equipment," *Financial Post*, 3 April 2020, <https://financialpost.com/technology/amazon-canada-medical-equipment-distribution>.

¹⁵⁰. Annette Bauer "Income inequality and Mental Illness-related Morbidity and Resilience: a Systematic Review and Meta-analysis," *The Lancet Psychiatry* 4, no.7 (2017).

¹⁵¹. Kate E. Pickett and Richard G. Wilkinson, "The Enemy Between Us: The Psychological and Social costs of Inequality".

¹⁵². Ibid.

¹⁵³. Kate Pickett and Richard Wilkinson, *The Spirit Level: Why Greater Equality Makes Societies Stronger* (New York: Bloomsbury Press, 2009), 105.

¹⁵⁴. Ibid.

يزيدان من النزعة الاستهلاكية؛ لأنَّ الناس يريدون إعطاء انطباع جيد وملء تقديرهم لذاتهم، وذلك عندما يصبح المال مقياساً لقيمة الذات.¹⁵⁵

وأظهرت دراسات أخرى وجود علاقة قوية بين تخفيضات الرفاه الاجتماعي (الأمر الذي يسبب المزيد من عدم المساواة) ومعدلات الانتحار؛ فوجدت دراسة أجريت في الولايات المتحدة بين العامين 2000 و2015 أنَّ عدم المساواة في الدخل على مستوى الولاية تنبأ بمخاطر أعلى للوفاة عن طريق الانتحار.¹⁵⁶ ووجدت دراسة أخرى أنَّ معدل الانتحار لكل 10000 أمريكي ارتفع إلى 30.4 بين العامين 1999 و2015.¹⁵⁷

قد يكون الجزء الأخير من صورة الصحة النفسية هذه هو كيف يغذي عدم المساواة النزعة الاستهلاكية؛ يعزز القلق الاجتماعي والنرجسية المرتفعان النزعة الاستهلاكية لأنَّ الناس يريدون التحكم في حياتهم الخاصة، ما يعطي انطباعاً جيداً للآخرين، وبالتالي يوصلهم للشعور بالقيمة. وبالتالي يصبح المال أكثر أهمية باعتباره الوسيلة التي من خلالها نظهر قيمتنا الذاتية.

لا يقتصر تأثير عدم المساواة على مستوى الصحة النفسية من خلال خلق المزيد من القلق والتوتر فحسب، بل يؤثر، أيضاً، على أي المجتمعات والأفراد الذين يمكنهم ليس فقط الوصول إلى خدمات الصحة النفسية ولكن، أيضاً، الوصول إلى الأنشطة التي يمكن أن تساعد في تقليل القلق والتوتر. فأظهرت الدراسات أنَّ الوصول إلى المساحات الخضراء والطبيعية يحسّن الصحة النفسية والبدنية بشكل كبير، ولكن نظراً لأنَّ عدم المساواة يتخذ شكله، أيضاً، في الفضاء المادي من خلال عدم المساواة الجغرافية، تميل الأسر ذات الدخل المرتفع إلى الحصول على مساحات خضراء أكبر.

في جنوب إفريقيا، تتمتع الأحياء البيضاء بغطاء شجري أكبر بنسبة 12٪، وتكون هذه الأحياء أقرب بمقدار 700 متر على الحدائق العامة مقارنة بالأحياء السوداء.¹⁵⁸

خصخصة الأمن وعدم المساواة

تتبع خصخصة الأمن والقطاع العسكري من الإيمان بتفوق حلول السوق والالتزام بتقليص حجم الدولة ووظائفها.¹⁵⁹ ويرى المنطق النيوليبرالي للخصخصة أنَّ الشرطة وسلطات العدالة تؤدي مهاماً كثيرة جداً، ولا ينتج عن هذه المهام إلا القليل جداً، الأمر الذي يؤثر سلباً على اكتشاف الجرائم. الحجة هي أنَّ العدد غير الكافي من ضباط الشرطة وضباط العدل العاملين من ناحية، وتكاليف الأجور المرتفعة بشكل مفرط، يقللان من الفعالية

¹⁵⁵. Kate E. Pickett and Richard G. Wilkinson, "The Enemy Between Us: The Psychological and Social costs of Inequality".

¹⁵⁶. Daniel Kim, "The Associations Between US State and Local Social Spending, Income Inequality, and Individual all-cause and Cause-Specific Mortality: The National Longitudinal Mortality Study," *Science Direct* 84, (2016).

¹⁵⁷. Steven Stack, "Why is Suicide on The Rise in the US – But Falling in Most of Europe?," *The Conversation*, 28 June 2018, <https://theconversation.com/why-is-suicide-on-the-rise-in-the-us-but-falling-in-most-of-europe-98366>.

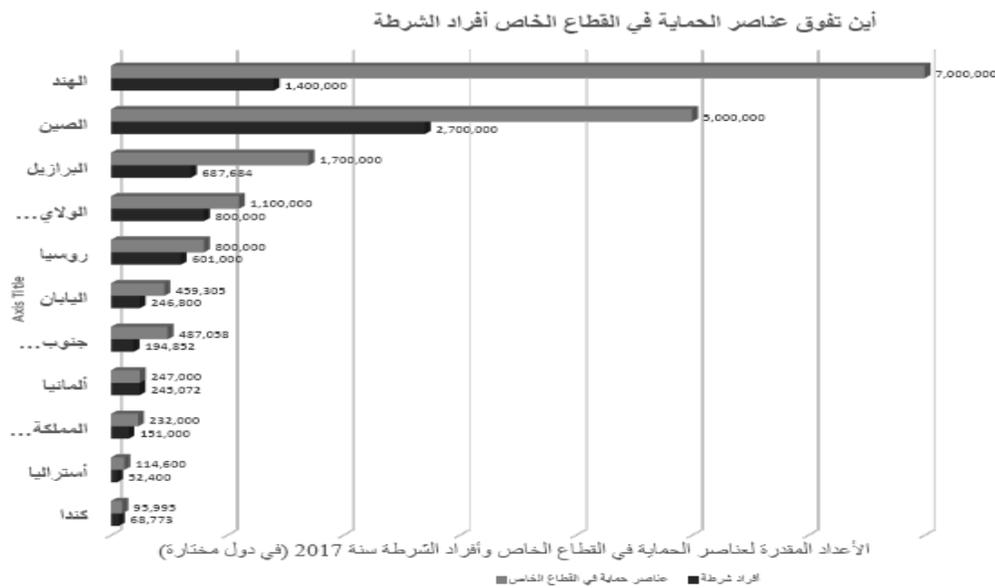
¹⁵⁸. Joe Myers, "5 things COVID-19 has taught us about inequality," *World Economic Forum*, 18 August 2020, <https://www.weforum.org/agenda/2020/08/5-things-covid-19-has-taught-us-about-inequality/>.

¹⁵⁹. Peter W Singer, "Peacekeepers, Inc.," *Brookings*, 01 June 2003, <https://www.brookings.edu/articles/peacekeepers-inc/>.

بينما يعيقان النمو الاقتصادي. بينما لعبت النيوليبرالية، من خلال المنافسة، وبخاصة المنافسة الدولية، دوراً في تسليع النظام الاجتماعي من خلال الخصخصة، وتركيز الأمن في أيدي الشركات الخاصة متعددة الجنسيات.

علاوة على ذلك، مع زيادة عدم المساواة والتقسيم الطبقي الاجتماعي بسبب التخفيضات في الرفاه الاجتماعي وتخفيض الضرائب على الأغنياء، يتطلب النموذج النيوليبرالي حماية الملكية وإخماد الفقراء والطبقة العاملة. وتولد الظروف البيئية في ظل النيوليبرالية تفاوتات في الدخل والثروة، ما يولد الإجرام الذي يتطلب تدابير رقابة مستمرة من قبل الدولة. ويوضح عدد كبير من المؤلفات في مجال علم الإجرام كيف أن إحدى أكثر الخصائص المميزة لشركات الأمن الخاصة هي أنها تقوم بأعمال الشرطة التي تركز على حماية ممتلكات وأرباح الشركات والأثرياء، كما هو موضح في دراسة أجرتها صحيفة الغارديان في العام 2017، أظهرت أن أكثر من 40 دولة لديها عمال تم توظيفهم لحماية أشخاص وممتلكات معينة أكثر من ضباط الشرطة المكلفين بحماية الشعب بشكل عام.¹⁶⁰ علاوة على ذلك، شاركت شركات الأمن الخاصة في حماية النخبة من خلال تعطيل التنظيم السياسي العمالي، وكسر الإضرابات، ووقف "السراقات" التي يقوم بها الموظفون.¹⁶¹

الشكل 5: العدد التقديري للعاملين في شركات الأمن الخاصة وضباط الشرطة للعام 2017¹⁶²



¹⁶⁰. Claire Provost, "The Industry of Inequality: Why the World is Obsessed with Private Security," *The Guardian*, 12 May 2017, <https://www.theguardian.com/inequality/2017/may/12/industry-of-inequality-why-world-is-obsessed-w>.

¹⁶¹. Ungar, Mark, "The Privatization of Citizen Security in Latin America: From Elite Guards to Neighborhood Vigilantes," *Social Justice/ Global Options* 3, no.3-4 (2007) ; Rob White and John Van der Velden, "Class and Criminality," *Social Justice* 22, no. 1 (1995): 55.

¹⁶². McCarthy, Niall, "Private Security Outnumbers The Police In Most Countries Worldwide [Infographic]," *Forbes*, 31 August 2017,

يُعتبر كل من الإجرام والسيطرة عليه من النتائج الطبيعية للتخصيص غير المتناسب للثروة والسلطة لصالح الأقلية الحاكمة. وبالتالي، فإنَّ تجريم بعض السلوكيات والأنشطة والسيطرة عليها هو جزء من الإجراءات التي تتخذها الدولة لضمان إعادة إنتاج البنى والظروف الاجتماعية والاقتصادية اللازمة لتراكم رأس المال والثروة. ومع ذلك، فإنَّ الظروف البيئية، أيضاً، تقلل من شأن القدرات المالية للدولة لاستخدام وتوسيع تدابير الرقابة الاجتماعية.¹⁶³

أشارت دراسة أجريت في العام 2011 على 45 دولة إلى وجود علاقة طردية بين صعود شركات الأمن الخاصة وعدم المساواة في الدخل، والاستقطاب، وتآكل العضوية النقابية، والزيادة الكبيرة في الاحتجاجات.¹⁶⁴ بناءً على هذه النتائج، يجادل ريجاكوس بأنَّه لا يمكن أن يكون هناك إخماد للجماهير دون نزع الملكية، واستغلال وتسليح أنظمة الأمن في ظل الرأسمالية.¹⁶⁵ في أمريكا اللاتينية، حدَّ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من التوسع في هذا القطاع، بما أنَّه يفاقم من عدم المساواة، لأنَّ الفئات الاجتماعية لديها قدرات مختلفة للتعامل مع الجريمة.¹⁶⁶

ومع خصخصة وظائف أمن الدولة من خلال ترتيبات تعاقدية معقدة بين الدولة والشركات، تتضاءل شفافية المعلومات المتعلقة بادعاءات سوء السلوك بشكل كبير، الأمر الذي يجعل استخدام شركات الأمن الخاصة أكثر صعوبة للتدقيق العام. من بين أشهر هذه الشركات، اكتسبت بلاك ووتر الكثير من الدعاية للفضائح الجسيمة التي ارتكبتها مرتزقتهم في العراق، وكان أبرزها مذبحة 16 أيلول 2007، حيث قتل مرتزقة بلاك ووتر 17 مدنياً، وجرحوا 20 آخرين في ميدان النصور أثناء مرافقتهم قافلة السفارة الأمريكية.¹⁶⁷ إضافة إلى ذلك، تتمتع شركة G4S بسجل حافل من الانتهاكات التي خضعت للتدقيق في مناسبات عدة في الماضي فيما يتعلق بمعالجتها لمراكز احتجاز المهاجرين في المملكة المتحدة، وعقودها مع إسرائيل لتزويد السجون الإسرائيلية ونقاط التفتيش والجدار بالمعدّات والخدمات الأمنية. في العام 2010، تلقت سلطة الهجرة أكثر من 700 شكوى ضد شركة G4S من مهاجرين محتجزين، بما في ذلك 48 شكوى بالاعتداء،¹⁶⁸ وفي تشرين الأول من ذلك العام، كان ثلاثة

<https://www.forbes.com/sites/niallmccarthy/2017/08/31/private-security-outnumbers-the-police-in-most-countries-worldwide-infographic/?sh=78b6b760210f>.

¹⁶³. White and Van der Velden, "Class and Criminality," 51.

¹⁶⁴. Aysegul Ergul and George S. Rigokos, "The Pacification of the American Working Class: A Time Series Analysis," *Social Studies* 9, no.2 (2013): 167.

¹⁶⁵. Geogr S. Rigokos, *Security/Capital: A General Theory of Pacification* (Edinburgh: Edinburgh University Press, 2016).

¹⁶⁶. "Citizen Insecurity Thwarts Latin America's Development, says UNDP," *United Nations Development Programme*, 13 November 2013,

[https://www.undp.org/content/undp/en/home/news-centre/news/2013/11/12/citizen-insecurity-thwarts-latin-america-s-development-says-undp/#:~:text=New%20York%20%2D%20Insecurity%20is%20a,UNDP\)%20report%20launched%20here%20today.&text=Despite%20social%20improv](https://www.undp.org/content/undp/en/home/news-centre/news/2013/11/12/citizen-insecurity-thwarts-latin-america-s-development-says-undp/#:~:text=New%20York%20%2D%20Insecurity%20is%20a,UNDP)%20report%20launched%20here%20today.&text=Despite%20social%20improv).

¹⁶⁷. Devereaux, Ryan, "Blackwater Guards Lose Bid to Appeal Charges in Iraqi Civilian Shooting Case," *The Guardian*, 05 June 2012,

<https://www.theguardian.com/world/2012/jun/05/blackwater-guards-lose-appeal-iraq-shooting>.

¹⁶⁸. Press Association, "Immigration Detention Firm g4s Gets More Than 700 Complaints." *The Guardian*, 17 June 2011, <https://www.theguardian.com/uk/2011/jun/17/g4s-immigration-detention-700-complaints>.

حراس من شركة G4S مسؤولين عن قتل جيمي موبينجا أثناء ترحيله.¹⁶⁹ وفي جنوب إفريقيا، تم العثور على سجن لشركة G4S يستخدم الصدمات الكهربائية والحقن القسريّة لتعذيب 3000 سجين في العام. 2013.¹⁷⁰ ومع ذلك، على الرغم من تاريخهم الحافل بالانتهاكات الجسيمة، لا تزال كل من شركة أكاديمي (بلاك ووتر سابقاً) وشركة G4S أكبر شركتين للأمن الخاص في العالم.¹⁷¹

إنّ ثقافة الإفلات من العقاب التي تحيط بشركات الأمن الخاصة وإصرار الحكومات على احتياجها هي توجّه مقلق لا يبدو أنّه في حالة انخفاض. ومع دخول العالم العام 2020 على شفا جائحة عالميّة، وضعت الحكومات في جميع أنحاء العالم شركات الأمن الخاصة في قائمة العمال، والشركات، والوظائف المصنّفة على أنها خدمات أساسيّة حيويّة.¹⁷² ولا يقتصر توسّع شركات الأمن الخاصة في المجالات التي تعمل فيها بالفعل، بل يتم استخدامها، أيضاً، في مجالات أخرى موجّهة الآن نحو مكافحة فايروس كوفيد-19.¹⁷³ أصبح حراس الأمن في الخطوط الأمامية، حيث يورّعون الأقنعة ويجرون فحوصات درجة الحرارة، وتعمل الشركات الأمنية الخاصة الرائدة في مجال تطوير حلول الأمن من خلال التكنولوجيا على توفير الفرص للقطاع الخاص للاندماج في خطوات استجابة الحكومات لكوفيد-19. في الهند، يبدو أنّ مجال شركات الأمن الخاصة قد نما بعد بداية الوباء.¹⁷⁴

منذ بداية الوباء، توجّهت الحكومات المركزيّة والمحليّة إلى شركات الأمن الخاصة لسد الثغرات الموجودة في استجابة هذه الحكومات لفايروس؛ في جنوب إفريقيا، واصلت مدينة جوهانسبرغ بموجب عقدها مع شركة (Red Ant Security)، وبالتعاون مع الشرطة المحليّة، عمليات الإخلاء وهدم الأكواخ في خضم الوباء، ما أدى

¹⁶⁹. "G4S Guards Cleared of Using 'Carpet Karaoke' Technique to Kill Deportee on British Airways flight," *The Telegraph*, 16 December 2014,

<https://www.telegraph.co.uk/news/uknews/law-and-order/11296844/G4S-guards-cleared-of-killing-deportee-on-British-Airways-flight-using-carpet-karaoke-technique.html>.

¹⁷⁰. Kate forbes, "'Shocking' abuse claims at South Africa's Mangaung Prison." BBC News, 28 October 2013, <https://www.bbc.co.uk/news/world-africa-24699725#:~:text=The%20South%20African%20government%20has,electric%20shocks%20and%20f>.

¹⁷¹. Alex Kemeroff, "War For Money. Leading Private Military Companies of the World," 16 February 2018, <https://medium.com/smartaim-tech/war-for-money-leading-private-military-companies-of-the-world-eab9f9fe2de8>.

¹⁷². Uni Europa Global Union, "Private Security Joint Declaration: Ensuring Business Continuity and Protection of Workers in the COVID-19 Pandemic," Uni Europa Global Union, 8 May 2020, <https://www.uni-europa.org/2020/05/private-security-joint-declaration-ensuring-business-continuity-and-protection-of-workers-in-the-covid-19-pandemic/>.

¹⁷³. Sorcha MacLeod, "Private Security, Human Rights, and Covid-19," *Ejil: Talk*, 2 July 2020, <https://www.ejiltalk.org/private-security-human-rights-and-covid-19/>.

¹⁷⁴. Manu Kaushik, "Private Security Firm are Beating the Covid-19 Blues Here's how," *Business Today*, 11 April 2020, <https://www.businesstoday.in/current/economy-politics/private-security-firms-are-beating-the-covid-19-blues-here-how/story/412650.html>.

إلى إصابة السكان وطردهم من منازلهم.¹⁷⁵ وفي كندا، تعاقبت مدينة أوشاوا مع شركة أمنية خاصة للقيام بدوريات في الشوارع بسبب الزيادة في عدد "الأشخاص الذين لا مأوى لهم" في وسط المدينة بعد بدء وباء كوفيد-19.¹⁷⁶ وفي أستراليا، خضعت الحكومة للتدقيق في تعاملها مع مراكز الحجر الصحي، حيث تم التعاقد مع 3 شركات أمنية خاصة لإدارة فنادق الحجر الصحي للوافدين الدوليين. وأدت الإدارة غير السليمة وعدم الامتثال للبروتوكولات الصحية إلى 31 حالة كوفيد-19 في أحد فنادق الحجر الصحي،¹⁷⁷ وقامت إحدى شركات الأمن الخاصة، أيضاً، بتجنيد حراس أمن بعد تفشي المرض من خلال رسائل (WhatsApp) حيث لم يتلقوا أي تدريب أو معدات واقية.¹⁷⁸

أدت الحماية المحدودة للعمال من شركات الأمن الخاصة إلى جانب ضعف الرقابة والتنظيم للقطاع من جهة الدول، إضافة إلى عمال قطاع الأمن الذين أصبحوا الآن في الخطوط الأمامية لمكافحة كوفيد-19، إلى زيادة المخاطر المهنية للعاملين في مجال الأمن الخاص، والذين يحصلون على أجور متدنية. أبرزت الإحصاءات في المملكة المتحدة أن الأشخاص الذين يعملون حراس أمن لديهم واحد من أعلى معدلات الوفيات الناجمة عن الفايروس بـ 45.7 حالة وفاة لكل 100,000 شخص.¹⁷⁹ وبشكل عام، بينما تتسرب شركات الأمن الخاصة إلى استراتيجيات استجابة الحكومات لكوفيد-19، فإن المزيد من انتهاكات حقوق الإنسان وحوادث سوء السلوك ستستمر بالتأكيد، لأن هذا المجال مدفوع بزيادة الإيرادات بدلاً من المصالح الجماعية ورفاهية الناس بشكل عام.

خاتمة

نظراً لأن وباء كوفيد-19 أوصل الحياة الاجتماعية والاقتصادية العالمية إلى طريق مسدود تقريباً؛ حيث أُغلقت الدول، والحدود، وتعطلت سلاسل التوريد، وكان الناس محصورين في منازلهم، فإن الأزمة المستمرة لم تكتشف

¹⁷⁵. Jan Bornman and Nation Nyoka, "City of Joburg's heartless Red Ants demolitions," *New Frame*, 22 April 2020, <https://www.newframe.com/city-of-joburgs-heartless-red-ants-demolitions/>.

¹⁷⁶ Salma Ibrahim, "Homeless Advocates Slam Oshawa's Decision to Pay \$100K For Private Security Downtown," *CBC*, 13 July 2020, <https://www.cbc.ca/news/canada/toronto/cdn-security-oshawa-homeless-1.5644608#:~:text=Oshawa%20city%20council%20has%20voted,marginalized%20group%20and%20the%20city.%22>.

¹⁷⁷. Tamara Thiessen, "Australia: New Coronavirus Lockdown Melbourne Amid Sex, Lies, Quarantine Hotel Scandal." *Forbes*, 07 July 2020, <https://www.forbes.com/sites/tamarathiessen/2020/07/07/australia-coronavirus-melbourne-lockdown-hotel-sex-scandal/?sh=6805b0d7131d>.

¹⁷⁸. Grace Tobin and Alex McDonald, "Coronavirus Quarantine Guards in Melbourne Hotels Were Recruited Via WhatsApp, Then Told to Bring Their Own Masks," *ABC*, 21 July 2020, <https://www.abc.net.au/news/2020-07-21/coronavirus-quarantine-hotel-security-guards-recruited-whatsapp/12476574#:~:text=Key%20points%3A,ongoing%20inquiry%20into%20quarantine%20breaches>.

¹⁷⁹. Ben Shellard and Windsor, and Kaur Jasveer, *Coronavirus (COVID-19) Related Deaths By Occupation, England and Wales: Deaths Registered up to and Including 20 April 2020*, (n.c.: Office for National Statistics, 2020).

فقط الإرث المدمر للنيلولبيراليّة، وتزايد عدم المساواة، بل يمكن القول، أيضاً، إنّها هددت الهيمنة المستقبلية للفكر والممارسة النيلولبيراليّة.

فسلّط الوباء الضوء على كيفية استنزاف الحكومات وأنظمة الحماية الصحيّة والاجتماعيّة بعد أربعة عقود من السياسات النيلولبيراليّة، وأظهرت، أيضاً، عدم فعالية حقوق، وحماية، وأجور العاملين "الأساسيين" الذين يخاطرون بصحة أفراد أسرهم وأحبائهم لمواصلة كسب الدخل لإعالة أنفسهم؛ وكيف أدت الآثار المعقدة لعدم المساواة إلى طبقة عاملة ضعيفة بمدخرات قليلة، وكشفت، أيضاً، سوء الإسكان، وسوء التغذية، والصحة العامة التي تفنقر إلى أي أساس أو أدوات مناسبة للتغلب على التحديات المتزايدة. لقد حددت النيلولبيراليّة هذا الزمن وربطته بتزايد القلق وعدم اليقين وسط تزايد الاستقطاب والتفاوتات بين الناس في جميع أنحاء العالم، إضافة إلى أزمة بيئية تلوح في الأفق، وزيادة الديون، والأزمات الماليّة المتكررة، والآن أزمة صحيّة عامة. ومع ذلك، بينما لا نزال نشهد وباءً عالمياً وأزمة اجتماعيّة واقتصاديّة غير مسبوقه، يتجمع العمال والمجتمعات والشعوب في جميع أنحاء العالم لتحدي المبادئ والإجراءات السائدة للحكومات والشركات التي فاقمت واستمرت في مفاخرة عدم المساواة البنيوي التقاطعي، من خلال السياسات والممارسات النيلولبيراليّة.

لقد وقعت حصيلة الوباء على العمال الفلسطينيين في إسرائيل بشدة. فمن ناحية، أصبحوا كبش فداء لنشر الوباء في الضفة الغربية، ومن ناحية أخرى، تم إلقاء العديد منهم على نواصي الطرقات في الضفة الغربية عندما أصيبوا بالفايروس، وفشلت إسرائيل في ضمان حقهم في الحصول على الرعاية الصحيّة و/أو تعويضات مكان العمل. وكانت معظم حملات التوعية التي قامت بها وزارة الصحة الإسرائيليّة حول انتشار فايروس كوفيد-19 باللغة العبرية بشكل حصري تقريباً، مع توفر معلومات محدودة حتى فيما يتعلق بالوصول إلى الخدمات الصحيّة باللغة العربيّة. بشكل عام، أصاب هذا الوباء الفلسطينيين بشكل غير متناسب في جميع أنحاء فلسطين التاريخيّة، من السجن الكبير الذي هو قطاع غزة، إلى داخل الخط الأخضر إلى الضفة الغربية. في الواقع، كشف هذا الوباء عن آثار البنى غير المتساوية الموجودة بالفعل التي عانى منها الفلسطينيون منذ العام 1948، مثل عدم المساواة في الحصول على التعليم، وبالتالي التأثير سلباً على التعلم عبر الإنترنت، إلى السكن حيث يعيش العديد من الفلسطينيين في أماكن مزدحمة للغاية نتيجة تهجيرهم، وبالتالي لا يمكنهم الحفاظ على التباعد الاجتماعي، وصولاً إلى الاقتصاد، حيث تحد السياسات النيلولبيراليّة، والعنصرية، والاحتلال من وصول الفلسطينيين إلى خدمات الرعاية الاجتماعيّة والرعاية الصحيّة. لكن على الرغم من تدهور الوضع إلى جانب التنازلات المستمرة التي تقدمها القيادة الفلسطينيّة، فإن دولاً عربيّة مثل الإمارات والبحرين توجهت نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

من حركة حياة السود مهممة (Black Lives Matter)، إلى عمال مستودعات شركة أمازون الذين نظّموا أنفسهم من أجل حقوقهم، وصولاً إلى الناس الذين يخاطرون بصحتهم من أجل صحة الآخرين في جميع أنحاء العالم، كل هؤلاء طُفح بهم الكيل. ولكن، يمكن توقع أنّ النيلولبيرالية وأنصارها لن يستسلموا بالتأكيد دون قتال. وكما قال البعض، "من الأسهل تخيل نهاية العالم بدلاً من نهاية الرأسمالية"، لذلك إذا كان العام 2020 قد جلب إلى مقدمة المخيال الجماعي نهاية العالم كما نعرفه، فربما نكون على شفا منعطف حاسم لنهاية النيلولبيراليّة كما نعرفها، وبالتالي فإن التفكير الجماعي والتعبئة والتنظيم عبر خطوط تقاطعية وعابرة للقوميّة، هو أمر حيوي الآن أكثر من أي وقت مضى لتخيل مستقبل جماعي أكثر عدلاً وإنصافاً.

قائمة المراجع والمصادر

- Alvaredo, Facundo, Lucas Chancel, Thomas Piketty, Saez Emmanuel , and Gabriel Zucman. 2018. *TRENDS IN GLOBAL WEALTH INEQUALITY*. World Inequality Lab, Paris: World Inequality Lab, 4-16. <https://wir2018.wid.world/files/download/wir2018-summary-english.pdf>.
- Davies, James, Rodrigo Lluberas, and Anthony Shorrocks. 2019. *The Global Wealth Report*. Zurich: Credit suisse, 1-63. <https://www.credit-suisse.com/about-us/en/reports-research/global-wealth-report.html>.
- Davies, James, Rodrigo Lluberas, and Anthony Shorrocks. 2019. *The Global Wealth Report*. Zurich: Credit suisse, 1-63. <https://www.credit-suisse.com/about-us/en/reports-research/global-wealth-report.html>.
- G. Wilkinson , Richard, and Kate E. Pickett. 2017. "The Enemy Between Us: The Psychological and Social costs of Inequality." *EJSP* 47 (1): 11-24. Accessed November 2, 2020. doi:<https://doi.org/10.1002/ejsp.2275>.
- Hardoon, Deborah. 2017. "An Economy for the 99%." *OXFAM* 1-47. doi:DOI: 10.21201/2017.8616.
- Hardoon, Deborah. 2017. "An Economy for the 99%." *OXFAM* 1-47. doi: 10.21201/2017.8616.
- Thiessen, Tamara. 2020. "Australia: New Coronavirus Lockdown Melbourne Amid Sex, Lies, Quarantine Hotel Scandal." *Forbes*, 07 July. Accessed October 25, 2020. <https://www.forbes.com/sites/tamarathiessen/2020/07/07/australia-coronavirus-melbourne-lockdown-hotel-sex-scandal/?sh=6805b0d7131d>.
- Abdo, Nabil. 2019. "The Gendered Impact of IMF Policies in Mena the case of Egypt, Jordan and Tunisia." *Oxfam*.
- Abdo, Nabil. 2019. "The Gendered Impact of IMF Policies in Mena the Case of Egypt, Jordan and Tunisia." *OXFAM* 1-21. <https://oxfamilibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/620878/bn-imf-gendered-impact-policies-mena-081019-en.pdf>.
- Addati, Laura. 2018. "Care Work and Care Jobs for the Future of Decent Work." *International Labour Organization* 4.
- Addati, Laura, Umberto Cattaneo, Valeria Esquivel , and Isabel Valarino. 2018. *Care Work and Care Jobs for the Future of Decent Work*. Geneva: International Labour Organization, V-478. Accessed 11 03, 2020. https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/---publ/documents/publication/wcms_633135.pdf.
- Africa, Statistics South. 2019. *Inequality Trends in South Africa: A Multidimensional Diagnostic of Inequality*. Pretoria: Statistics South Africa, V-228. Accessed November 03, 2020. <https://www.afd.fr/en/ressources/inequality-trends-south-africa-multidimensional-diagnostic-inequality>.
- Akhtar, Allana. 2019. "15 college presidents who've been paid millionaire salaries." *Business Insider*.

- . 2019. "15 College Presidents Who've Been Paid Millionaire Salaries." *Business Insider*, 15 September. Accessed November 03, 2020. <https://www.businessinsider.com/the-highest-paid-us-college-and-university-presidents-2019-5>.
- Aliprantis, Dionissi, and Daniel R. Carroll. 2019. "What Is Behind the Persistence of the Racial Wealth Gap?" *Federal Reserve Bank of Cleveland* 9.
- Aliprantis, Dionissi, and Daniel R. Carroll. 2019. "What Is Behind the Persistence of the Racial Wealth Gap?" *Federal Reserve Bank of Cleveland* 1-6. doi:10.26509/frbc-ec-201903.
- Aljazeera. 2020. "Mind the gap: 22 men are richer than all of Africa's women." *Aljazeera*.
- Alstadsaeter, Annette, Niels Johannesen, and Gabriel Zucman. 2017. "TAX EVASION AND INEQUALITY." *National Bureau of Economic Research* 2.
- Alstadsaeter, Annette, Niels Johannesen, and Gabriel Zucman. 2019. "TAX EVASION AND INEQUALITY." *American Economic Review* 109 (6): 2073-2103. doi:DOI: 10.1257/aer.20172043.
- Alstadsaeter, Annette, Niels Johannesen, and Gabriel Zucman. 2019. "TAX EVASION AND INEQUALITY." *American Economic Review* 109 (6): 2073-2103. doi: 10.1257/aer.20172043.
- Alvaredo, Facundo, Lydia Assouad, and Thomas Piketty. 2018. "Measuring Inequality in the Middle East 1990-2016: The World's Most Unequal Region?" *Wid. World* 22.
- Alvaredo, Facundo, Lydia Assouad, and Thomas Piketty. 2019. "Measuring Inequality in the Middle East 1990-2016: The World's Most Unequal Region?" *Review of Income and Wealth* 65 (4): 685-711. doi:<https://doi.org/10.1111/roiw.12385>.
2020. "Amazon | AMZN - Stock Price | Live Quote | Historical Chart." *Trading Economics*.
- Amsterdam, Universiteit Van. 2020. "OFC Meter." *Universiteit Van Amesterdam*.
- . 2020. *OFC Meter*.
- Amin, Samir. 2019. *A Pioneering Marxist and Third World Activist*. International Institute of Social Studies, The Hague.
- Amin, Samir. 1976. "Unequal Development: An Essay on the Social Formations of Peripheral Capitalism." *Monthly Review Press*.
- . 1976. *Unequal Development: An Essay on the Social Formations of Peripheral Capitalism*. Translated by Brian Pearce. Sussex: The Harvester Press.
- Anievas, Alexander, and Kerem Nisancioclu. 2015. *How the West Came to Rule The Geopolitical Origins of Capitalism*. Pluto Press.
- . 2015. *How the West Came to Rule The Geopolitical Origins of Capitalism*. London: Pluto Press.
- Ansari, Valeed. 2018. "Financialization and Inequalities in Income and Wealth." *Journal of Kind Abdulaziz University: Islamic Economic* 130.
- Ansari, Valeed. 2018. "Financialization and Inequalities in Income and Wealth." *Journal of Kind Abdulaziz University: Islamic Economics* 31 (1): 129-134. doi:DOI: 10.4197 / Islec. 31-1.8.

- Ansari, Valeed. 2018. "Financialization and Inequalities in Income and Wealth." *Journal of Kind Abdulaziz University: Islamic Economics* 31 (1): 129-134. doi:10.4197 / Islec. 31-1.8.
- Ardah, Naser Al-, and Mahmoud El-Jafari. 2002. "Financing Palestinian University Education." *Palestine Economic Policy Research Institute (MAS)* 1-4. <http://library.mas.ps/>.
- Balestra, Carlotta, and Richard Tonkin. 2018. "Inequalities in household wealth across OECD countries: Evidence from the OECD Wealth Distribution Database." *Organization of Economic Co-operation and Development* 4.
- Balestra, Carlotta, and Richard Tonkin. 2018. "Inequalities in Household Wealth Across OECD countries: Evidence from the OECD Wealth Distribution Database." *Organization of Economic Co-operation and Development* (88): 1-69. doi:<https://doi.org/10.1787/18152031>.
- Bauer, Annette, Mario Andrade, Evandro Coutinho, Wagner Ribeiro, Pedro Pan, Luca Pingani, Sara Evans Lacko, Martin Knapp, and Marianna York Smith. 2017. "Income inequality and mental illness-related morbidity and resilience: a systematic review and meta-analysis." *The Lancet Psychiatry* 4 (7). doi:10.1016/S2215-0366(17)30159-1.
- Beltran, Jennifer, Danilo Trisi, Arloc Sherman, and Chad Stone. 2018. "A Guide to Statistics on Historical Trends in Income Inequality." *Center on Budget and Policy Priorities*.
- Bernardo, Javier Garcia, Jan Fichtner, Eelke M. Heemskerk, and Frank W. Takes. 2017. "Uncovering Offshore Financial Centers: Conduits and Sniks in the Global Corporate Ownership Network." *Nature* 1-10. <https://www.nature.com/articles/s41598-017-06322-9>.
- Bernardo, Javier Garcia, Jan Fichtner, Frank W. Takes, and Eelke M. Heemskerk. 2017. "Uncovering Offshore Financial Centers: Conduits and Sniks in the Global Corporate Ownership Network." *Scientific Reports*.
- Besser, Linton, and Dylan Welch. 2020. "Australia's Coronavirus Tracing App's Aata Storage Contract Goes Offshore to Amazon." *ABC*, 23 April. Accessed November 03, 2020. <https://www.abc.net.au/news/2020-04-24/amazon-to-provide-cloud-services-for-coronavirus-tracing-app/12176682>.
- . 2020. "Australia's Coronavirus Tracing App's Aata Storage Contract Goes Offshore to Amazon." *ABC Net*, 23 April. Accessed November 03, 2020. <https://www.abc.net.au/news/2020-04-24/amazon-to-provide-cloud-services-for-coronavirus-tracing-app/12176682>.
- Besser, Linton, and Dylan Welch. 2020. "Australia's coronavirus tracing app's data storage contract goes offshore to Amazon." *ABC Net*.
- Bio Services News*. 2020. "South Korea Revolutionizing Contact Tracing Programme." June 22. Accessed October 20, 2020. <https://www.biospectrumasia.com/news/91/16158/south-korea-revolutionizing-contact-tracing-programme.html>.
- Blanchet, Thomas, Lucas Chancel, and Amory Gethin. 2019. *Forty years of inequality in Europe: Evidence from distributional national accounts*. Vox EU CEPR.
- . 2019. "Forty Years of Inequality in Europe: Evidence from Distributional National Accounts." *Vox EU*, 22 April. Accessed November 03, 2020. <https://voxeu.org/article/forty-years-inequality-europe>.

- Bolton, Paul. 2018. "Tuition Fee Statistics." *UK Parliament (House of Commons Library)*.
- Bolton, Paul. 2018. *Tuition Fee Statistics*. House of Commons Library, London: UK Parliament, 1-17. Accessed October 20, 2020. <https://commonslibrary.parliament.uk/research-briefings/sn00917/>.
- Bornman, Jan, and Nation Nyoka. 2020. "City of Joburg's heartless Red Ants demolitions." *New France*.
- . 2020. "City of Joburg's heartless Red Ants demolitions." *New Frame*, 22 April. Accessed October 30, 2020. <https://www.newframe.com/city-of-joburgs-heartless-red-ants-demolitions/>.
- Braedley, Suzan, and Meg Luxton. 2010. *Neoliberalism and Everyday Life*. McGill-Queen's University Press.
2016. "Briefing: Protest and Private Security." *The Network for Police Monitority*.
- Brown, Wendy. 2015. "Undoing the Demos: Neoliberalism's Stealth Revolution." *The MIT Press* 64.
- . 2015. *Undoing the Demos: Neoliberalism's Stealth Revolution*. New York: Zone Books.
- Butcher, Benjamin, and Joel Massey. 2020. "Why are More People From BAME Backgrounds Dying From Coronavirus?" *BBC*, 19 June. <https://www.bbc.com/news/uk-52219070#:~:text=Black%20people%20are%20more%20likely,to%20higher%20coronavirus%20death%20rates>.
- Butcher, Benjamin, and Joel Massey. 2020. "Why are more people from BAME backgrounds dying from coronavirus?" *BBC News*.
- Butt, Parvez Anam, Clare Coffey, Rowan Harvey, Max Lawson, Kim Piaget, Patricia Espinoza Revollo, Diana Sarosi, and Julie Thekkudan. 2020. "Time To Care Unpaid and Underpaid Care Work and the Global Inequality Crisis." *Oxfam International* 1-63. doi:DOI: 10.21201/2020.5419.
- Butt, Parvez Anam, Clare Coffey, Rowan Harvey, Max Lawson, Kim Piaget, Patricia Espinoza Revollo, Diana Sarosi, and Julie Thekkudan. 2020. "Time To Care Unpaid and Underpaid Care Work and the Global Inequality Crisis." *Oxfam International* 1-63. doi:DOI: 10.21201/2020.5419.
- CATALYST. 2020. *Women in the Workforce - Global- Quick Take*. 30 January. Accessed November 02, 2020. <https://www.catalyst.org/research/women-in-the-workforce-global/>.
- Chancel, Locus, Denis Cogneau, Amory Gethin, and Alix Myczkowski. 2019. "How Large Are African Inequalities? Towards Distributional National Accounts in Africa, 1990-2017." *World Inequality Lab* 2.
- Chancel, Lucas, Denis Cogneau, Amory Gethin, and Alix Myczkowski. 2019. "Income inequality in Africa, 1990-2017." *World Inequality Database*.
- Chancel, Lucas, Denis Cogneau, Amory Gethin, and Alix Myczkowski. 2019. *Income inequality in Africa, 1990-2017*. World Inequality Lab, Paris: Wid World, 1-6. Accessed November 11, 2020. <https://wid.world/document/income-inequality-in-africa-1990-2017-wid-world-issue-brief-2019-06/>.

- Connell, R. W. 2005. *Masculinities*. University of California Press.
- Connell, Raewyn. 2013. "Understanding Neoliberalism." *SCRIBD* 33-34.
- Connell, Raewyn. 2010. "Understanding Neoliberalism." In *Neoliberalism and Everyday Life*, edited by Meg Luxton and Susan Braedley, 22-36. Montreal: McGill-Queen's Press.
- Cooper, Yvette , and Lean Geoffrey. 1996. "Not Enough For Us..." *The Independant*, 21 July. Accessed November 02, 2020. <https://www.independent.co.uk/news/uk/not-enough-for-us-1329728.html>.
- Davies, William. 2014. "The Limits of Neoliberalism: Authority, Sovereignty and the Logic of Competition." *Sage* 43.
- . 2014. *The Limits of Neoliberalism: Authority, Sovereignty and the Logic of Competition*. Edited by Mike Featherstrone. London: Sage.
- Davis, Dana- Ain. 2007. *Narrating the Mute: Racializing and Racism in a Neoliberal Moment*. A Critical Journal of Black Politics, Culture and Society.
- Davis, Gerald F., and Suntea Kim. 2015. "Financialization of the Economy." *Annual Revie of Sociology*.
- Davis, Gerald F., and Suntea Kim. 2015. "Financialization of the Economy." *Annual Revie of Sociology* 41: 203-221. <https://www.annualreviews.org/doi/pdf/10.1146/annurev-soc-073014-112402>.
- Demartino, George F., and Deirdre N. McCloskey. 2016. *The Oxford Handbook of Professional Economic Ethics*. New York: Oxford University Press.
- Desrochers, Donna M., and Rita Kishstein. 2014. "Labor Intensive or Labor Expensive Changing Staffing and Compensation Patterns in Higher Education." *Delta Cost Project*.
- Desrochers, Donna M., and Rita Kishstein. 2014. *Labor Intensive or Labor Expensive Changing Staffing and Compensation Patterns in Higher Education*. Delta Cost Project, Washington : American Instituites for Research, 1-33. Accessed November 03, 2020. https://deltacostproject.org/sites/default/files/products/DeltaCostAIR_Staffing_Brief_2_3_14.pdf.
- Detzer, Daniel. 2018. "Inequality, emulation and debt: The occurrence of different growth regimes in the age of financialization in a stock-flow consistent model." *Journal of Post Keynesian Economics* 1.
- Detzer, Daniel. 2018. "Inequality, Emulation and Debt: The Occurrence of Different Growth Regimes in the Age of Financialization in a Stock-flow Consistent Model." *Journal of Post Keynesian Economics* (Taylor & Francis) 41 (2): 1-32. doi:<https://doi.org/10.1080/01603477.2017.1387499>.
- Devereaux, Ryan. 2012. "Blackwater guards lose bid to appeal charges in Iraqi civilian shooting case." *The Guardian*.
- . 2012. "Blackwater Guards Lose Bid to Appeal Charges in Iraqi Civilian Shooting Case." *The Guardian*, 05 June. Accessed November 02, 2020. <https://www.theguardian.com/world/2012/jun/05/blackwater-guards-lose-appeal-iraq-shooting>.

- Didier, Jacob. 2015. "Extreme Wealth is not Merited." *Oxfam* 1-47. https://oi-files-d8-prod.s3.eu-west-2.amazonaws.com/s3fs-public/file_attachments/dp-extreme-wealth-is-not-merited-241115-en.pdf.
- Didier, Jacobs. 2015. "Extreme Wealth is not Merited." *Oxfam*.
- Dorling, Danny. 2015. "The mother of underlying causes – Economic ranking and health inequality." *ResearchGate*.
- Dorling, Danny. 2015. "The Mother of Underlying Causes – Economic Ranking and Health Inequality." *Social Science & Medicine (Soc Sci Med)* 327-330. doi:10.1016/j.socscimed.2015.01.008.
- Duggan, Lisa. 2003. *The Twilight of Equality: Neoliberalism, Cultural Politics, and the Attack on Democracy*. Beacon Press.
- E. Pickett, Kate , and Richard G. Wilkinson . 2017. "The Enemy Between Us: The Psychological and Social costs of Inequality." *EJSP* 47 (1): 11-24. Accessed November 2, 2020. doi:<https://doi.org/10.1002/ejsp.2275>.
- EAPN. 2011. "Wealth, Inequalities and Social Polarisation in the EU – EAPN Explainer." *EAPN* 12.
- EAPN. 2011. *Wealth, Inequalities and Social Polarisation in the EU*. Brussels: EAPN, 1-34. Accessed November 03, 2020. <https://www.eapn.eu/images/stories/docs/eapn-books/2011-wealth-explainer-en-web.pdf>.
- Eavis, Peter, and Steve Lohr. 2020. "Big Tech's Domination of Business Reaches New Heights." *The New York Times*, August 19. Accessed October 20, 2020. <https://www.nytimes.com/2020/08/19/technology/big-tech-business-domination.html>.
- Ergul, Aysegul, and George S. Rigokos. 2013. "The Pacification of the American Working Class: A Time Series Analysis." *Social Studies* 9 (2): 167-198. doi: 10.18740/S4J016.
- Filho, Alfredo Saad-. 2020. "From COVID-19 to the End of Neoliberalism." *Sage Journals*.
- Filho, Alfredo Saad-. 2020. "From COVID-19 to the End of Neoliberalism." *Critical Sociology (Sage Journals)* 46 (4-5): 477-486. doi:<https://doi.org/10.1177/0896920520929966>.
- Forbes, Kate. 2013. "'Shocking' abuse claims at South Africa's Mangaung prison." *BBC News*.
- Fraser, Nancy. 2013. "How Feminism Became Capitalism's Handmaiden - and How to Reclaim it." *The Guardian*, 14 October. Accessed November 03, 2020. <https://www.theguardian.com/commentisfree/2013/oct/14/feminism-capitalist-handmaiden-neoliberal>.
2017. "General Assembly." *United Nations*.
- Ginsberg, Benjamin. 2011. "Administrators Ate My Tuition." *Washington Monthly*.
- . 2011. "Administrators Ate My Tuition." *Washington Monthly*, September/October. Accessed October 25, 2020. <https://washingtonmonthly.com/magazine/septoct-2011/administrators-ate-my-tuition/>.
- Goldberg, David Theo. 2009. *The Threat of Race: Reflections on Racial Neoliberalism*. Wiley Black-well.

- Gordon, David M., Richard Edwards, and Michael Reich. 1982. *Segment work divided workers the historical transformation of labor in the united states*. Cambridge University Press.
- . 1982. *Segment work divided workers the historical transformation of labor in the united states*. Cambridge: Cambridge University Press.
2019. *Gross Domestic product* . World Bank .
- Guterres, Antonio. 2018. "Turning Promises into Action: Gender Equality in the 2030 Agenda for Sustainable Development." *UN Women* 20.
- Harvey, David. 2005. *A Brief History of Neoliberalism*. Oxford University Press.
- . 2005. *A Brief History of Neoliberalism*. Oxford: Oxford University Press.
- . 2020. *Anti-Capitalist Politics in the Time of COVID-19*. 19 03. Accessed 09 17, 2020. <http://davidharvey.org/2020/03/anti-capitalist-politics-in-the-time-of-covid-1/>.
- . 2020. "Anti-Capitalist Politics in the Time of COVID-19." *READING MARX'S CAPITAL WITH DAVID HARVEY*, 19 03. Accessed 22 09, 2020. <http://davidharvey.org/2020/03/anti-capitalist-politics-in-the-time-of-covid-19/>.
- . 2010. *The Enigma of Capital and the Crisis of Capitalism*. Oxford: Oxford University Press.
- . 2010. *The Enigma of Capital and the Crisis of Capitalism*. Oxford: Oxford University Press.
- . 2016. *The ways of the world*. Profile Books in the UK.
- . 2016. *The ways of the world*. Profile Books .
- Hickel, Jason. 2019. "Bill Gates says poverty is decreasing. He couldn't be more wrong." *The Guardian*, 29 January. Accessed November 11, 2020. <https://www.theguardian.com/commentisfree/2019/jan/29/bill-gates-davos-global-poverty-infographic-neoliberal>.
- Horowitz, Juliana, Ruth Igielnik, and Rakesh Kochhar. 2020. "Trends in income and wealth inequality." *Pew Research Centre Social & Demographic Trends*.
- Horowitz, Juliana, Ruth Igielnik, and Rakesh Kochhar. 2020. *Trends in Income and Wealth Inequality*. Washington: Pew Research Center, 1-50. Accessed November 3, 2020. <https://www.pewsocialtrends.org/2020/01/09/trends-in-income-and-wealth-inequality/>.
- Hyde, Allen T. 2016. "Neoliberalism, Finance, and Income Inequality: An Examination of Affluent Capitalist Democracies." *University of Connecticut* 22.
- Hyde, Allen T. 2016. "Neoliberalism, Finance, and Income Inequality: An Examination of Affluent Capitalist Democracies." *University of Connecticut* i-198.
- Ibrahim, Salma. 2020. "Homeless Advocates Slam Oshawa's Decision to Pay \$100K For Private Security Downtown." *CBC*, 13 July. Accessed October 25, 2020. <https://www.cbc.ca/news/canada/toronto/cdn-security-oshawa-homeless-1.5644608#:~:text=Oshawa%20city%20council%20has%20voted,marginalized%20group%20and%20the%20city.%22>.
- Ihrig, Jane, zeynep Senyuz, and Gretchen Weinback. 2020. "The Fed's "Ample-Reserves" Approach to Implementing Monetary Policy ." *Federal Reserve*.

- n.d. *Income Inequality*. Accessed November 02, 2020. <https://data.oecd.org/inequality/income-inequality.htm>.
- n.d. *Income Inequality*. Accessed November 02, 2020. <https://data.oecd.org/inequality/income-inequality.htm>.
- Inequality.org. n.d. *FACTS Inequality and Health Maldistributions of income don't just impact the wealth of nations. Inequality also helps determine the health of nations*. Accessed October 25, 2020. <https://inequality.org/facts/inequality-and-health/>.
- Isaac, Mike, Jack Nicas, Daisuke Wakabayashi, and Karen Weise. 2020. "The Economy Is in Record Decline, but Not for the Tech Giants." *The New York Times*, July 30. Accessed October 22, 2020. <https://www.nytimes.com/2020/07/30/technology/tech-company-earnings-amazon-apple-facebook-google.html>.
- Jafari, Mahmoud El-, and Naser Al- Ardah. 2002. "Financing Palestinian University Education." *Palestine Economic Policy Research Institute (MAS)*.
- Johnson, Kelsey. 2020. "Canada signs agreement with Amazon Canada to manage distribution of medical equipment." *Reuters*.
- Johnson, Kelsey. 2020. "Canada Signs Agreement with Amazon Canada to Manage Distribution of Medical Equipment." *Reuters*. Accessed November 03, 2020. <https://financialpost.com/technology/amazon-canada-medical-equipment-distribution>.
- . 2020. "Canada Signs Agreement with Amazon Canada to Manage Distribution of Medical Equipment." *Financial Post*, 03 April. Accessed November 03, 2020. <https://financialpost.com/technology/amazon-canada-medical-equipment-distribution>.
- Kaushik, Manu. 2020. "Private Security Firm are Beating the Covid-19 Blues Here's how." *Business Today*, 11 April. Accessed October 30, 2020. <https://www.businesstoday.in/current/economy-politics/private-security-firms-are-beating-the-covid-19-blues-here-how/story/412650.html>.
- Kaushik, Manu. 2020. "Private Security Firm are Beating the Covid-19 Blues here's how." *Business Today*.
- Kemeroff, Alex. 2018. "War For Money. Leading Private Military Companies of the World." *Medium*, 16 February. Accessed October 30, 2020. <https://medium.com/smartaim-tech/war-for-money-leading-private-military-companies-of-the-world-eab9f9fe2de8>.
- Kemeroff, Alex. 2018. "War for money. Leading private military companies of the world." *Medium*.
- Kim, Daniel. 2015. "The Associations Between US State and Local Social Spending, Income Inequality, and Individual all-cause and Cause-Specific Mortality: The National Longitudinal Mortality Study." *Science Direct* 84: 62068. doi:<https://doi.org/10.1016/j.ypped.2015.11.013>.
- Kim, Daniel. 2015. "The Associations Between US State and Local Social Spending, Income Inequality, and Individual all-cause and Cause-Specific Mortality: The National Longitudinal Mortality Study." *Science Direct* 84: 62-68. doi:<https://doi.org/10.1016/j.ypped.2015.11.013>.

- Kim, Daniel. 2016. "The Associations Between US State and Local Social Spending, Income Inequality, and Individual all-cause and Cause-Specific Mortality: The National Longitudinal Mortality Study." *Science Direct* 84: 62-68. doi:<https://doi.org/10.1016/j.yjmed.2015.11.013>.
- Kurt, Daniel. 2019. "Student Loan Debt: 2019 Statistics and Outlook." *Investopedia*, 15 November. Accessed October 25, 2020. <https://www.investopedia.com/student-loan-debt-2019-statistics-and-outlook-4772007#:~:text=Outstanding%20student%20loan%20debt%20reached,%2435%2C830%20for%20a%20private%20college.>
- Kurt, Daniel. 2019. "Student Loan Debt: 2019 Statistics and Outlook." *Investopedia*.
- Kvangraven, Ingrid . 2019. *Samir Amin: A Pioneering Marxist and Third World Activist*. Vol. 51. International Institute of Social Studies. Accessed , . doi:<https://doi.org/10.1111/dech.12562>.
- L. Almodóvar-Reteguis, Nayda. 2019. "Where in the World do Women Still Face Legal Barriers to Own and Administer Assets?" *World Bank Blogs*, 18 June. Accessed November 02, 2020. <https://blogs.worldbank.org/opendata/where-world-do-women-still-face-legal-barriers-own-and-administer-assets#:~:text=Over%20time%2C%20countries%20have%20been,all%20the%20economies%20score%20100.>
- Lin, Liza, and Dave Sebastian. 2020. "Alibaba's Online Orders Soar During Coronavirus, Fueling a Sales Recovery." *The Wall Street Journal*, August 20. Accessed October 20, 2020. <https://www.wsj.com/articles/alibaba-online-orders-fuel-sales-recovery-11597924526>.
- . 2020. "Alibaba's Online Orders Soar During Coronavirus, Fuelling a Sales Recovery." *The Wall Street Journal*, August 20. Accessed October 20, 2020. <https://www.wsj.com/articles/alibaba-online-orders-fuel-sales-recovery-11597924526>.
- Lyons, Kristen, and Richard Hill. 2018. "Million-dollar vice-chancellor salaries highlight what's wrong with our universities." *ABC Net*, February 05. Accessed October 20, 2020. <https://www.abc.net.au/news/2018-02-05/vc-salaries-are-a-symptom-of-whats-wrong-with-our-universities/9396322>.
- Lyons, Kristen, and Richard Hill. 2018. "Million-dollar vice-chancellor salaries highlight what's wrong with our universities." *ABC Net*.
- MacLeod, Sorcha. 2020. "Private Security, Human Rights, and Covid-19." *Ejil: Talk*, 2 July. Accessed October 30, 2020. <https://www.ejiltalk.org/private-security-human-rights-and-covid-19/>.
- MacLeod, Sorcha. 2020. "Private Security, Human Rights, and Covid-19." *Ejil: Talk*.
- Maddison, Angus. 1998. *Chinese economic performance in the long run*. Development Centre Studies.
- . 1998. *Chinese economic performance in the long run*. Development Centre of the Organisation for Economic Co-operation and Development.
- McCarthy, Niall. 2017. "Private Security Outnumbers The Police In Most Countries Worldwide [Infographic]." *Forbes*, 31 August. Accessed October 20, 2020.

- <https://www.forbes.com/sites/niallmccarthy/2017/08/31/private-security-outnumbers-the-police-in-most-countries-worldwide-infographic/?sh=78b6b760210f>.
- McCarthy, Niall. 2017. "Private Security Outnumbers The Police In Most Countries Worldwide [Infographic]." *Forbes*.
- McDonough, Terrence, and D.M Kotz. 2010. *Contemporary capitalism and its crises: Social structure of accumulation theory for the 21st century*. National University of Ireland Galway.
- McDonough, Terrence, and D.M Kotz. 2010. "Global Neoliberalism and the Contemporary Social Structure of Accumulation." In *Contemporary Capitalism and its rises: Social Structure of Accumulation Theory for the 21st Century*, edited by Terrence McDonough, Michael Reigh and David.M Kotz, 93-120. Cambridge University Press.
- McDonough, Terrence, and D.M Kotz. 2010. "Global Neoliberalism and the Contemporary Social Structure of Accumulation." In *Contemporary Capitalism and its rises: Social Structure of Accumulation Theory for the 21st Century*, edited by Terrence McDonough, Michael Reigh and David.M Kotz, 93-120. Cambridge University Press.
- McIntosh, Kriston, Emily Moss, Ryan Nunn, and Jay Shambaugh. 2020. "Examining the Black-White Wealth Gap." *Brookings*, February 27. Accessed November 03, 2020. <https://www.brookings.edu/blog/up-front/2020/02/27/examining-the-black-white-wealth-gap/>.
- McIntosh, Kriston, Emily Moss, Ryan Nunn, and Jay Shambaugh. 2020. "Examining the Black-white wealth gap." *Brookings*.
- Melamed, Jodi. 2015. "Racial Capitalism." *University of Minnesota Press* 77.
- Melamed, Jodi. 2015. "Racial Capitalism." *Critical Ethnic Studies* (University of Minnesota Press) 1 (1): 76-85. doi:10.5749/jcritethnstud.1.1.0076.
- Mian, Atif, and Amir Sufi. 2014. "How High Debt Leads to Income Inequality." *Chicago Booth Review*, 1 July. Accessed November 3, 2020. <https://review.chicagobooth.edu/magazine/summer-2014/how-high-debt-leads-to-income-inequality>.
- Mian, Atif, and Amir Sufi. 2014. "How high debt leads to income inequality." *Chicago Booth Review*.
- Mitchell, Michael, Michael Leachman, and Kathleen Masterson. 2017. "A Lost Decade in Higher Education Funding." *Center on Budget and Policy Priorities*.
- Mitchell, Michael, Michael Leachman, and Kathleen Masterson. 2017. *A Lost Decade in Higher Education Funding*. Washington: Center on Budget and Policy Priorities, 1-29. Accessed October 20, 2020. https://www.cbpp.org/sites/default/files/atoms/files/2017_higher_ed_8-22-17_final.pdf.
- Morrison, Judith A. 2015. "Behind the Numbers: Race and Ethnicity in Latin America." *Americas Quarterly*, 5 August. Accessed November 03, 2020. <https://www.americasquarterly.org/fulltextarticle/behind-the-numbers-race-and-ethnicity-in-latin-america/>.

- Morrison, Judith A. 2015. "Behind the Numbers: Race and Ethnicity in Latin America." *Americas Quarterly*.
- Muhammad, Dedrick Asante-, Chuck Collins, Josh Hoxie, and Emanuel Nieves. 2017. *The Road to Zero Wealth How The racial Wealth Divide is Hollowing out America's Middle Class*. Institute for Policy Studies.
- Musselin, Christine. 2018. "New forms of competition in higher education." *Oxford Academic*.
- Musselin, Christine. 2018. "New forms of Competition in Higher Education." *Socio-Economic Review* 16 (3). doi:<https://doi.org/10.1093/ser/mwy033>.
- Myers, Joe. 2020. "5 things COVID-19 has taught us about inequality." *World Economic Forum*.
- . 2020. "5 things COVID-19 has taught us about inequality." *World Economic Forum*, 18 August. <https://www.weforum.org/agenda/2020/08/5-things-covid-19-has-taught-us-about-inequality/>.
- Nations, United. 2020. *World Social Report*. United Nations.
- Nkrumah, Kwame. 1965. *Neo-Colonialism: The Last Stage of Imperialism*. UK Development.
- . 1965. *Neo-Colonialism: The Last Stage of Imperialism*. New York: International Publishers.
- Noel, Nick, Jason Wright, and Shelley Stewart. 2020. "COVID-19 has hit Black Americans hardest. Healing this divide would lift the nation." *World Economic Forum*.
- Noel, Nick, Shelley Stewart, and Jason Wright. 2020. "COVID-19 Has Hit Black Americans Hardest. Healing this Divide Would Lift the Nation." *World Economic Forum*, 17 August. Accessed October 25, 2020. <https://www.weforum.org/agenda/2020/08/covid19-racial-wealth-gap-black-americans/>.
- OECD. 2015. *Income Inequality*. OECD Data.
- org, Inequality. n.d. "Inequality and Health Maldistributions of income don't just impact the wealth of nations. Inequality also helps determine the health of nations." *Inequality org*.
- Ostry, Jonath, Prakash Loungani, and Davide Furceri. 2016. "Neoliberalism: Oversold?" *International Monetary Fund*, June: 83-41. Accessed November 02, 2020. doi:<https://www.imf.org/external/pubs/ft/fandd/2016/06/ostry.htm>.
- . 2016. *Neoliberalism: Oversold?* Finance & Development.
2018. *Oxfam*. January 22. Accessed 09 22, 2020. <https://www.oxfam.org/en/5-shocking-facts-about-extreme-global-inequality-and-how-even-it>.
- Oxfam. n.d. *5 Shocking Facts About Extreme Global Inequality and How to Even it up*. Accessed November 02, 2020. <https://www.oxfam.org/en/5-shocking-facts-about-extreme-global-inequality-and-how-even-it>.
- Oxfam. 2017. "An Economy for The 99% It's time to build a human economy that benefits everyone, not Just the Privileged Few." *Oxfam*.
- n.d. *Oxfam International*. Accessed November 03, 2020. <https://www.oxfam.org/en/not-all-gaps-are-created-equal-true-value-care-work>.
- oxfam. n.d. "Not all gaps are created equal: the true value of care work." *Oxfam*.

- Oxfam. 2020. *Oxfam America*. January. Accessed November 03, 2020. <https://www.oxfamamerica.org/explore/stories/22-richest-men-world-have-more-wealth-all-women-africa/>.
- Pampel, Jr F.C, and V.k. Pillai. 1986. "Patterns and determinants of infant mortality in developed nations, 1950-1975." *National Library of Medicine*.
- Pampel, Jr F.C, and V.k. Pillai. 1986. "Patterns and Determinants of Infant Mortality in Developed Nations, 1950-1975." *National Library of Medicine* (Springer) 23 (4). doi:10.2307/2061349.
2019. *Thomas Piketty, Capital in the Twenty-First Century*. Directed by Justin Pemberton.
- Pickett, Kate, and Richard Wilkinson. 2009. *The Spirit Level: Why Greater Equality Makes Societies Stronger*. New York: Bloomsbury Press.
- Piketty, Thomas. 2014. *Capital in the Twenty-first Century*. Cambridge, London: The Belknap Press of Harvard University Press.
- . 2014. *Capital in the Twenty-First Century*. Translated by Arthur Goldhammer. Cambridge, London: Belknap Press.
- POL, NET. 2016. "Briefing: Protest and Private Security." *The Network For Police Monitoring*.
2020. *Poverty*. 07 October. Accessed November 02, 2020. [https://www.worldbank.org/en/topic/poverty/overview#:~:text=A%20%E2%80%9Cnow cast%E2%80%9D%20\(preliminary%20estimate,between%20703%20and%20729%20million.](https://www.worldbank.org/en/topic/poverty/overview#:~:text=A%20%E2%80%9Cnow cast%E2%80%9D%20(preliminary%20estimate,between%20703%20and%20729%20million.)
- Press Association. 2011. "Immigration Detention Firm g4s Gets More Than 700 Complaints." *The Guardian*, June 17. Accessed October 30, 2020. <https://www.theguardian.com/uk/2011/jun/17/g4s-immigration-detention-700-complaints>.
- Press, Association. 2011. "Immigration Detention Firm g4s Gets More Than 700 Complaints." *The Guardian*, June 17. Accessed October 30, 2020. <https://www.theguardian.com/uk/2011/jun/17/g4s-immigration-detention-700-complaints>.
- Provost, Claire. 2017. "The Industry of Inequality: Why the World is Obsessed with Private Security." *The Guardian*, 12 May. Accessed October 30, 2020. <https://www.theguardian.com/inequality/2017/may/12/industry-of-inequality-why-world-is-obsessed-with-private-security>.
- Provost, Claire. 2017. "The industry of inequality: why the world is obsessed with private security." *The Guardian*.
- Ribeiro, Wagner, Annette Bauer, Mario Andrade, Marianna York Smith, Pedro Pan, Luca Pingani, Martin Knapp, Evandro Coutinho, and Sara Evans Lacko. 2017. "Income inequality and mental illness-related morbidity and resilience: a systematic review and meta-analysis." *The Lancet Psychiatry*.
- Ribeiro, Wagner, Annette Bauer, Mario Andrade, Marianna York Smith, Pedro Pan, Luca Pingani, Martin Knapp, Evandro Coutinho, and Sara Evans Lacko. 2017. "Income inequality and

mental illness-related morbidity and resilience: a systematic review and meta-analysis.” *The Lancet Psychiatry* 4 (7). doi:10.1016/S2215-0366(17)30159-1.

Rigokos, Geogr S. 2016. *Security/Capital: A General Theory of Pacification*. Edinburgh: Edinburgh University Press.

Ritzer, George. 2007. *The Blackwell companion to globalization*. Blackwell.

Roberts, David, and Minelle Mahtani. 2010. *Neoliberalizing Race, Racing Neoliberalism: Placing “Race” in Neoliberal Discourses*. Department of Geography and Planning University of Toronto.

Rogers-Vaughn, Brauce. 2016. *Caring for Souls in a Neoliberal Age*.

—. 2016. *Caring for Souls in a Neoliberal Age*. Edited by Joerg Rieger. Nashville: Palgrave macmillan.

2020. “Secretary-General's Nelson Mandela Lecture: “Tackling the Inequality Pandemic: A New Social Contract for a New Era” [as delivered].” *United Nations Secretary- General*.

Shaxson, Nicholas. 2018. *The Finance Curse: How global finance is making us all poore*. The Guardian.

—. 2018. *The Finance Curse: How Global Finance is Making Us All Poorer*. Rochester: Vintage Digital.

Shellard, Ben Windsor, and Jasveer Kaur. 2020. *Coronavirus (COVID-19) Related Deaths By Occupation, England and Wales: Deaths Registered up to and Including 20 April 2020*. Office for National Statistics, 1-12. <https://www.ons.gov.uk/peoplepopulationandcommunity/healthandsocialcare/causesofdeath/bulletins/coronaviruscovid19relateddeathsbyoccupationenglandandwales/deathsregistereuptoandinclusing20april2020>.

Siddiqui, Kalim. 2018. “Imperialism and global inequality: A critical analysis.” *Journal of Economics and Political Economy* (Journal of Economics and Political Economy).

Siddiqui, Kalim. 2018. “Imperialism and Global Inequality: A Critical Analysis.” *Journal of Economics and Political Economy* 5 (2): 267-291. Accessed 02 November, 2020. doi:<http://dx.doi.org/10.1453/jepe.v5i2.1638>.

Singer, Peter W. 2003. “Peacekeepers, Inc.” *Brookings*, 01 June. <https://www.brookings.edu/articles/peacekeepers-inc/>.

Singer, Peter W. 2003. “Peacekeepers, Inc.” *Brookings*.

Slaughter, Sheila, and Gary Rhoades. 2000. “The Neo-Liberal University.” *New Labor Forum* (Sage) (6): 73-79. <https://www.jstor.org/stable/40342886>.

Spectrum, Bio. 2020. “South Korea Revolutionizing Contact Tracing Programme.” *Bio Services News*, June 22. Accessed October 20, 2020. <https://www.biospectrumasia.com/news/91/16158/south-korea-revolutionizing-contact-tracing-programme.html>.

Stack, Steven. 2018. “Why is Suicide on The Rise in the US – But Falling in Most of Europe?” *The Conversation*, 28 June. Accessed Novemebr 03, 2020.

- <https://theconversation.com/why-is-suicide-on-the-rise-in-the-us-but-falling-in-most-of-europe-98366>.
- Stoller, Kristin. 2019. "Bill Gates eclaims Spot As World's Second- Richest Person." *Forbes*, 25 July. Accessed November 11, 2020. <https://www.forbes.com/sites/kristinstoller/2019/07/25/bill-gates-reclaims-spot-as-worlds-second-richest-person/?sh=455282a6c25e>.
- Stone, Chad, Danilo Trisi, Arloc Sherman, and Jennifer Beltran. 2018. "A Guide to Statistics on Historical Trends in Income Inequality." *Center on Budget and Policy Priorities* 1.
- Storm, Servas. 2018. *Financialization and Economic Development: A Debate on the Social Efficiency of Modern Finance*. International Institute of Social Studies.
- Storm, Servas. 2018. "Financialization and Economic Development: A Debate on the Social Efficiency of Modern Finance." *International Institute of Social Studies* (Wiley) 49 (2): 302-329. doi:<https://doi.org/10.1111/dech.12385>.
- Telegraph, The. 2014. "G4S Guards Cleared of Using 'carpet Karaoke' Technique to Kill Deportee on British Airways Flight." *The Telegraph*.
- The Economist*. 2013. "The Headwinds Return." 13 September. Accessed 11 02, 2020. <https://www.economist.com/briefing/2014/09/13/the-headwinds-return>.
- The Telegraph. 2014. "G4S Guards Cleared of Using 'Carpet Karaoke' Technique to Kill Deportee on British Airways flight." *The Telegraph*, 16 December. Accessed November 2, 2020. <https://www.telegraph.co.uk/news/uknews/law-and-order/11296844/G4S-guards-cleared-of-killing-deportee-on-British-Airways-flight-using-carpet-karaoke-technique.html>.
- Theo Goldberg, David. 2009. *The Threat of Race- Reflections on Racial Neoliberalism*. Oxford: Blackwell .
- Thiessen, Tamara. 2020. "Australia: New Coronavirus Lockdown Melbourne Amid Sex, Lies, Quarantine Hotel Scandal." *Forbes*.
- Tobin, Grace, and Alex McDonald. 2020. "Coronavirus Quarantine Guards in Melbourne Hotels Were Recruited Via WhatsApp, Then Told to Bring Their Own Masks'." *ABC*, 21 July. Accessed October 25, 2020. <https://www.abc.net.au/news/2020-07-21/coronavirus-quarantine-hotel-security-guards-recruited-whatsapp/12476574#:~:text=Key%20points%3A,ongoing%20inquiry%20into%20quarantine%20breaches>.
- Tobin, Grace, and Alex McDonald. 2020. "Coronavirus quarantine guards in Melbourne hotels were recruited via WhatsApp, then 'told to bring their own masks'." *ABC Net*.
- Trading Economics. 2020. *Amazon | AMZN - Stock Price | Live Quote | Historical Chart*. Accessed September 20, 2020. <https://tradingeconomics.com/amzn:us>.
- . 2020. *Amazon -AMZN - Stock Price - Live Quote - Historical Chart*. Accessed September 20, 2020. <https://tradingeconomics.com/amzn:us>.
2018. "Turning Promises into Action: Gender Equality in the 2030 Agenda for Sustainable Development." *UN Women* 20.

2018. *Turning Promises into Action: Gender Equality in the 2030 Agenda for Sustainable Development*. New York: United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women (UN Women), 14-337. <https://www.unwomen.org/-/media/headquarters/attachments/sections/library/publications/2018/sdg-report-gender-equality-in-the-2030-agenda-for-sustainable-development-2018-en.pdf?la=en&vs=4332>.
- UNDP. 2013. "Citizen insecurity thwarts Latin America's development, says UNDP." *United Nations Development Programme*.
- . 2020. *Coronavirus Vs. Inequality*. Accessed October 25, 2020. <https://feature.undp.org/coronavirus-vs-inequality/>.
- UNDP. 2020. "COVID-19: New UNDP data dashboards reveal huge disparities among countries in ability to cope and recover." *United Nations Development Programme*.
- . 2013. "Citizen Insecurity Thwarts Latin America's Development, says UNDP." *United Nations Development Programme*, 13 November. Accessed November 02, 2020. [https://www.undp.org/content/undp/en/home/news-centre/news/2013/11/12/citizen-insecurity-thwarts-latin-america-s-development-says-undp/#:~:text=New%20York%20%2D%20Insecurity%20is%20a,UNDP\)%20report%20aunched%20here%20today.&text=Despite%20social%20improv](https://www.undp.org/content/undp/en/home/news-centre/news/2013/11/12/citizen-insecurity-thwarts-latin-america-s-development-says-undp/#:~:text=New%20York%20%2D%20Insecurity%20is%20a,UNDP)%20report%20aunched%20here%20today.&text=Despite%20social%20improv).
- Ungar, Mark. 2007. "The Privatization of Citizen Security in Latin America: From Elite Guards to Neighborhood Vigilantes." *Social Justice/ Global Options*.
- Ungar, Mark. 2007-08. "The Privatization of Citizen Security in Latin America: From Elite Guards to Neighborhood Vigilantes." *Social Justice/ Global Options* 3 (3/4): 20-37.
- Uni Europa Global Union. 2020. "Private Security Joint Declaration: Ensuring Business Continuity and Protection of Workers in the COVID-19 Pandemic." *Uni Europa Global Union*, 8 May. Accessed October 30, 2020. <https://www.uni-europa.org/2020/05/private-security-joint-declaration-ensuring-business-continuity-and-protection-of-workers-in-the-covid-19-pandemic/>.
- UNIDO. 2016. *Industrial Development Report 2016. The Role of Technology and Innovation in Inclusive and Sustainable Industrial Development*. United Nations Industrial Development Organization.
- United Nations Development Programme*. 2013. "Citizen Insecurity Thwarts Latin America's Development, says UNDP." 13 November. Accessed November 02, 2020. [https://www.undp.org/content/undp/en/home/news-centre/news/2013/11/12/citizen-insecurity-thwarts-latin-america-s-development-says-undp/#:~:text=New%20York%20%2D%20Insecurity%20is%20a,UNDP\)%20report%20aunched%20here%20today.&text=Despite%20social%20improv](https://www.undp.org/content/undp/en/home/news-centre/news/2013/11/12/citizen-insecurity-thwarts-latin-america-s-development-says-undp/#:~:text=New%20York%20%2D%20Insecurity%20is%20a,UNDP)%20report%20aunched%20here%20today.&text=Despite%20social%20improv).
- United Nations Industrial Development Organization (UNIDO). 2016. *Industrial Development Report 2016. The Role of Technology and Innovation in Inclusive and Sustainable Industrial Development*. Vienna: United Nations Industrial Development Organization, 262. https://www.unido.org/sites/default/files/2015-12/EBOOK_IDR2016_FULLREPORT_0.pdf.

- Wade, Robert.H. 2016. "Economists'ETHics in the Build-Up to the Great Recession." In *The Oxford Handbook of Professional Economic Ethics.*, edited by George Demartino and Deidre N. McCloskey, 1-800. New York: Oxford University Press.
- Wakabayashi, Daisuke, Karen Weise, Jack Nicas, and Mike Isaac. 2020. "The Economy Is in Record Decline, but Not for the Tech Giants." *The New York Times*, July 30. Accessed October 22, 2020. <https://www.nytimes.com/2020/07/30/technology/tech-company-earnings-amazon-apple-facebook-google.html>.
- White, Rob, and John Van der Velden. 1995. "Class and Criminality." *Social Justice*.
- White, Rob, and John Van der Velden. 1995. "Class and Criminality." *Social Justice* 22 (1): 51-74. Accessed October 20, 2020. https://www.jstor.org/stable/29766864?seq=1#metadata_info_tab_contents.
- Wier, Ludvig. 2020. "Tax havens cost governments \$200 billion a year. It's time to change the way global tax works." *World Economic Forum*.
- . 2020. "Tax Havens Cost Governments \$200 Billion a Year. It's Time to Change the Way Global Tax Works." *World Economic Forum*, 2020 February. Accessed 11 03, 2020. <https://www.weforum.org/agenda/2020/02/how-do-corporate-tax-havens-work/>.
- Wilkinson, R.G. 1992. "Income Distribution and Life Expectancy." *British Medical Journal*.
- Wilkinson, Richard G, and Kate E Pickett. 2006. "Income inequality and population health: A review and explanation of the evidence." *ResearchGate*.
- Wilkinson, Richard, and Kate Pickett. 2017. "How Inequality Endangers Our Mental Health." *Inequality org*.
- . 2009. *The Spirit Level: Why Greater Equality Makes Societies Stronger*. London: Bloomsburg.
- Wilson, Alana, and Miguel Cervantes. 2013. *Survey of Mining Companies*. Fraser Institute Annual.
2020. "Women in the Workforce- Global: Quik Take." *CATALYST*.
- World Bank . 2020. "World Development Indicators database." *World Bank*. 2020 July. Accessed November 02, 02. <https://databank.worldbank.org/data/download/GDP.pdf>.
- World Bank*. 2020. "Projected Poverty Impacts of COVID-19 (coronavirus)." June 08. <https://www.worldbank.org/en/topic/poverty/brief/projected-poverty-impacts-of-COVID-19>.
- World Bank*. 2020. "Projected Poverty Impacts of COVID-19 (coronavirus)." June 08. <https://www.worldbank.org/en/topic/poverty/brief/projected-poverty-impacts-of-COVID-19>.
2020. *World Social Report*. Department of Economic and Social Affairs, New York: United Nations, 1-169. <https://www.un.org/development/desa/dspd/wp-content/uploads/sites/22/2020/02/World-Social-Report2020-FullReport.pdf>.
- World, WID. 2018. "TRENDS IN GLOBAL WEALTH INEQUALITY." *World Inequality lab*.
- Zucman, Gabriel. 2019. "Global Wealth Inequality." *The National Bureau of Economic Research* 31.

Zucman, Gabriel. 2019. "Global Wealth Inequality." *The National Bureau of Economic Research* 1-45. doi:10.3386/w25462.

اشرف منصور. 2008. *الليبرالية الجديدة- جذورها الفكرية وابعادها الاقتصادية*. القاهرة: مكتبة الاسرة. تاريخ الوصول 09 22, 2020.

تانيا عبد المجيد. 2020. "ما الذي نتعلمه عن الاقتصاد خلال الحظر؟" *عربي ودولي*, 27 04. تاريخ الوصول 09 22, 2020. <https://revsoc.me/arab-and-international/42301/>.

جورجو اجامبين. 2015. *حالة الاستثناء- الانسان الحرام 102*. ترجمة ناصر اسماعيل. مدارات للابحاث والنشر. تاريخ الوصول 09 22, 2020.

سيد صديق. 2020. "فيروس كورونا والازمة الراسمالية." *عربي ودولي*, 19 04. تاريخ الوصول 09 22, 2020. <https://revsoc.me/arab-and-international/42278/>.

سيدريك كوتر. 2020. "من الانفلونزا الاسبانية الى كوفيد-19: دروس من جائحة 1918 والحرب العالمية الاولى." 05 12. تاريخ الوصول 09 22, 2020. <https://blogs.icrc.org/alinsani/2020/05/12/19-1918/>.

عبد الله الغدامي. 2013. *الليبرالية الجديدة- اسئلة في الحرية والتفاوضية الثقافية*. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي. تاريخ الوصول 09 22, 2020.

علي طه. 2020. "ازمة الكورونا العالمية: الاسباب والعواقب." *اقتصاد*, 22 03. تاريخ الوصول 09 22, 2020. <https://revsoc.me/economy/42139/>.

— . 2020. "كارل ماركس والجائحة." 04 30. تاريخ الوصول 09 22, 2020. <https://revsoc.me/theory/42343/>.

كريستيان جوري. 2020. "فيروس كورونا وسياسات القمع: رقصة الموت." تاريخ الوصول 09 22, 2020. <https://orientxxi.info/magazine/article3890>.

ماهر الشريف. 2020. "كيف سيكون عالم ما بعد الكورونا؟" *مؤسسة الدراسات الفلسطينية (مؤسسة الدراسات الفلسطينية)*. تاريخ الوصول 09 22, 2020. <https://www.palestine-studies.org/ar/node/1650114>.

محمد محروس. 2020. "نعوم تشومسكي: العالم يتغير وهذه مهمتنا فهل نحن مستعدون؟" *عربي ودولي*, 26 04. تاريخ الوصول 09 22, 2020. <https://revsoc.me/arab-and-international/42298/>.

ندى ممتاز، و هبة ابو عكار. 2013. "الصراع على الحيز المدني: حوار مع ديفيد هارفي." 12 12. تاريخ الوصول 09 22, 2020. <https://www.jadaliyya.com/Details/29949>.

نعومي كلاين. 2006. *عقيدة الصدمة: صعود راسمالية الكوارث*. شركة المطبوعات للتوزيع والنشر. تاريخ الوصول 09 22, 2020.

نوعام تشومسكي. 2000. *الربح فوق الشعب- الليبرالية الجديدة والنظام العولمي*. ترجمة مازن الحسني. رام الله: دار التنوير للترجمة والطباعة والنشر. تاريخ الوصول 09 22, 2020.

هيثم حجوة. 2020. "واقع الفلسطينيين في المناطق المحتلة سنة 1948 في ظل الوباء." *فيروس كورونا ومعازل المواطنة الاسرائيلية*, 01 06. تاريخ الوصول 09 22, 2020. <https://www.palestine-studies.org/ar/node/1650129>.

وودز نييري. 2010. قلاع العولمة. ترجمة محمد رشدي سالم. القاهرة: المركز القومي للترجمة. تاريخ الوصول
2020, 09 22.